دور نبيه بري في قضية اختطاف الطائرة الأمريكية TWA واحتجاز الرهائن ١٩٨٥

الباحث زهاء غركان جري الكعبي
الأستاذ الدكتور فرقد عباس قاسم
قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

الملخص:-

يكشف هذا البحث موقف الرئيس نبيه بري من عملية اختطاف طائرة TWE ومساعيه لإنهاء الأزمة التي تسببت فيها عملية اختطاف طائرة "تي دبليو أي" الرحلة ٨٤٧ من أثينا إلى روما، وعلى متنها ١٥٣ مسافراً، وتبنتها في حينها مجموعة أطلقت على نفسها " المستضعفين في الارض " على صلة بحزب الله اللبناني تمت العملية في ١٤ حزيران ١٩٨٥. قتل خلالها مواطن أمريكي. وعلى أثر ذلك حاولت الولايات المتحدة العمل على إطلاق سراح الرهائن من خلال الاتصال مع القوى المحلية والاقليمية والدولية المؤثرة على المكون الشيعي المنفذ لتلك العملية، فوجدت ضالتها بشخصية نبيه بري بوصفه زعيماً لحركة أمل، فعلى الرغم من أن بري كان يتعاون مع سوريا وتلقى دعماً سوريًا، فإنه تمكن من الحفاظ على استقلاله واستطاع بحنكته السياسية بالتعاون مع القوى الاقليمية إنهاء تلك العملية وإطلاق سراح الرهائن.

كلمات مفتاحية: حزب الله، نبيه بري، لبنان، سوريا، الرئيس ريغان، حركة أمل ، الولايات المتحدة الأمريكية، الطائرة TWA الأمريكية.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠٧/٣١ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/٨/١٤

Nabih Berri's Role in the 1985 TWA Hijacking and Hostage-taking Case

Zahra Gharghan Gari Al-Ka'abi
Prof.Dr. Farkad Abbas Qasaim
University of Basrah/ College of Education for Human Sciences/ Department of History

Abstract:

This research reveals the stand of President Nabih Berri on the hijacking of the TWE plane and his efforts to end the crisis caused by the hijacking of "TWI" Flight 847 from Athens to Rome with 153 passengers on board. This operation was adopted at the time by a group calling themselves "The Underdogs on Earth" which was claimed to have links with the Lebanese Hezbollah. It took place on June 14, 1985, and during it an American citizen was killed. As a result, the United States tried to release the hostages through contact with the local, regional and international powers that influence the Shiite group that carried out that operation. The United States preferred to attach the negotionation process to Nabih Berri as the leader of the Amal Movement, although he was claimed to be cooperating with Damascus and receiving Syrian support. He was able to maintain his independence and, with his political acumen, in cooperation with the regional powers, he was able to end that process and release the hostages.

Keywords: Hizballah, Nabih Berri, The hijacked US Air Force TWA.

Received:31/07/2023 **Accepted: 14/08/2023**

المقدمة:-

ساعدت الشخصية في صناعة الحدث التاريخي، وأدت دوراً محورياً في تاريخ البشرية، وعليه فإن شخصية نبيه بري أسهمت في ترك أثر كبير في عملية اختطاف الطائرة لمساعيه في إنهاء تلك الأزمة.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث (دور نبيه بري في قضية الطائرة الأمريكية TWAواحتجاز الرهائن ١٩٨٥)؛ لما له من تطورات خطيرة أثرت على الوضع اللبناني في الداخل من ناحية، والوضع الإقليمي والدولي من ناحية أخرى. لاسيّما أن نبيه بري كانت له مواقف متباينة استطاع بحنكته السياسية أن يكون له الكلمة العليا في لبنان، وأن يؤثر بشكل كبير في تلك العملية وهذا ما يثير تساؤلات عدة، ومنها:

ما الدور الذي أداه نبيه بري في عملية اختطاف الطائرة؟ هل أثرت القوى المؤيدة لخط المقاومة الاقليمية والدولية على مساعي نبيه بري في قضية اختطاف الطائرة؟ هل نجح نبيه بري في مسعاه لإنهاء عملية خطف الطائرة وإطلاق سراح الرهائن؟ هل كان لنبيه بري مطالب وراء إطلاق سراح الرهائن؟

هذه الأسئلة سنحاول التماس إجابات حقيقة لها في سياق هذا البحث الذي تألف من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة تضمنت أهم النتائج الذي توصل إليها البحث.

اختص المبحث الأول " سيطرة نبيه بري على الطائرة والتدخل في ازمة الرهائن وسيطا ومفاوضا ١٦-٢٥ حزيران ١٩٨٥، بينما تحدث المبحث الثاني عن: -مبادرة بري وأثرها في إنهاء الأزمة وردود الأفعال حولها ٢٦-١٩٨٥/٦/٣٠، وأخيرا خاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

التمهيد:

خطف مسلحان[١] من حزب الله[٢] طائرة الخطوط الجوية الأمريكية عبر العالم TWA نوع بوينغ ٧٢٧ يوم الجمعة الموافق الرابع عشر من حزيران ١٩٨٥، وكانت الرحلة (٨٤٧) في طريقها المعتاد من القاهرة إلى أثينا وروما وإلى سان دييغو(San Diego) في ولاية كاليفورنيا وبوسطن ولوس أنجلوس في الولايات المتحدة، وعند اقلاعها من مطار أثينا اختطفت وكان على متنها (١٥٣) راكب من بينهم (١٠٤) راكباً أمريكيا، وطاقم الطائرة المكون من ثمانية اشخاص؛ فضلاً عن ركاب آخرين من جنسيات مختلفة مثل اليونان ، واستراليا وبريطانيا وايطاليا ، والمانيا الغربية، وتونس، والجزائر واثيوبيا ، ولبنان ، والسوادان ، ومصر[٣] ، هناك عدة اسباب دفعت حزب الله للقيام بتلك العملية منها أسباب مباشرة وغير مباشرة ، وتكمن الأسباب غير المباشرة إلى أن "دول الوفاق الثوري" (إيران ،وليبيا ،وسوريا) ادعت ان الولايات المتحدة رسمت في المنطقة سياسة جديدة ضدها ونصت هذه السياسة على أحداث تقارب وحلف بين مصر والعراق والأردن والسعودية ودول الخليج فيما يسمى" تحالف الدول المعتدلة" عبر خطة سلام[٤] مع "اسرائيل "وبناء على ذلك فكرت دول الوفاق إحباط هذه السياسة بشدة، وتعهدت ببذل جهود منسقة فيما بينها أو من خلال أذرعها من الفصائل

والتنظيمات المتطرفة حزب الله وتنظيم ابو نضال[٩] عبر استهداف وجود الولايات المتحدة بشكل مباشر لطرد نفوذها من المنطقة ؛ فضلا عن ذلك ان توقيت الهجوم على الطائرة تأثر كثير بإطلاق " اسرائيل (١١٥٠) معتقل فلسطيني[٦] للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة احمد جبريل[٧] مقابل الإفراج عن ثلاث اسرى إسرائيليين ، وعدت على أنها مؤشر على ضعف "اسرائيل "، ولجأ حزب الله إلى استعمال المقايضات تكتيكاً نوعياً جديدا لإطلاق سراح المعتقلين في "اسرائيل[٨].

علاوة عن ذلك كانت هناك أسباب أخرى حفزت حزب الله استهداف الولايات المتحدة، ويكمن في التناقضات الطائفية التقليدية والصراع الداخلي على السلطة ، وان ازمة اختطاف الطائرة واحتجاز الرهائن، هي حصيلة كلا من المنافسات "بين المجاميع الدينية الرئيسية الثلاث المسيحين ،والشيعة ،والسنة في لبنان للسيطرة على البلاد"، والصراع الداخلي ضمن المجتمع الشيعي نفسه في الصراع الداخلي على السلطة بين حزب الله وحركة امل[٩] بزعامة نبيه بري[١٠] والسيطرة على لبنان[١١]، ورأى أحد الباحثين أن سوريا كانت تقف رواء عملية الاختطاف، والهدف منها إجبار الولايات المتحدة التعامل معها وطلب مساعدتها في إطلاق سراح الرهائن بعد ان اخرجتها من لبنان عام ١٩٨٢ فضلا عن ذلك كان جزء من اعادة نفوذ حافظ الأسد على لبنان[١٢]وأفترض أحد الباحثين ان موسكو والقذافي كانا وراء الاختطاف اذ كانا يأملان في استعمال الاختطاف لضرب مصالح الولايات المتحدة في المنطقة في تلك المدة[١٣].

ان حزب الله نفذ العملية بعد تلقي أوامر نفذها بعد التخطيط مع أيران ،كانت تقف وراء الاختطاف كانت إيران تخوض حربا شرسة وطويلة مع العراق في تلك المدة، وكان ميلان كفة الحرب يتجه نحو العراق؛ بسبب دعم الولايات المتحدة له، وفي الوقت نفسه كانت تعاني من عقوبات اقتصادية امريكية على أثر أزمة الرهائن الأمريكيين في طهران عام١٩٧٩ [١٤] وبسبب حاجتها للسلاح لديمومة الحرب، لذا حركت فصائلها الموالين لها حزب الله لخطف الطائرة والدخول بعدها بمفاوضات مع الولايات المتحدة لفرض شروطها، وأهمها الحصول على السلاح، وبالفعل نجحت بإبرام صفقه الاسلحة[١٥] السرية إيران كونترا[١٦]. فضلاً عن ذلك كان مطار أثينا يعاني من التراخي الأمني وجعل من الرحلة ٨٤٧ هدفاً مثالياً لعملية الخطف إذ شهد، المطار العديد من عمليات الاختطاف الناجحة قبل ذلك، وأبرزها خطف الطائرة الفرنسية في عام ١٩٧٦[١٧] عدا عن تعاطف حكومة اليونانية مع القضايا والانظمة العربية (المتطرفة) وإطلاق سراح التنظيمات الارهابية في أكثر من مناسبة ، أذ أطلقت جماعة من تنظيم ابو نضال[١٨].

ومن جانب آخر فإن الاسباب المباشرة ترجع إلى الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢وما رافقة من جرائم واعتقالات بحق شعبه اذ اعتقلت "اسرائيل " ٧٦٦ [١٩]مواطن لبناني في سجن عتليت؛ فضلاً عن الغزو الأمريكي للبنان تحت ذريعة القوات المتعددة الجنسيات [٢٠] وايضا صدور أحكام بالكويت بالسجن والاعدام

لسبعة عشر شيعي من حزب الله، وحزب الدعوة الاسلامي العراقي على اثر التفجيرات التي شهدتها الكويت في عام ١٩٨٣ والتي استهدفت المصالح الأمريكية فيها [٢٠] إلى ان السبب الذي عجل بخطف الطائرة هو تفجير سيارة مفخخة في منطقة بئر العبد [٢١]اذار ١٩٨٥ استهدفت المرجع الديني اية الله السيد محمد حسين فضل الله[٢٢]في الضاحية الجنوبية عند امامة المصلين في يوم الجمعة [٢٣]

كان المنفذان الذين خطفا الطائرة يطلقان على ان انفسهما " المستضعفين في الارض [٢٤] وهي منظمة الجهاد الاسلامي[٢٥] الوية الامام الحسين الاستشهادية " ، " سرايا الامام الصدر"[٢٦]كتائب أبو عرب المنشقة عن حركة أمل تلقوا تدريبهم في إيران تحت اشراف الحرس الثوري الإيراني[٢٧]في قاعدة الامام علي العسكرية في شمال إيران[٢٨] وقد قضى الخاطفون محمد على حمادي، وعلي عطوي، وحسن عز الدين أسبوعين على الأقل في التخطيط للعملية، وتدربوا على يد مستشارين من كوريا الشمالية، و ابو نضال ،وان الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية ساعدت بدورها إيران في توفير المعلومات الاستخبارية ومساعدة الخاطفون في السفر وتوفير جوازات مزوره لهم ،كما اوضح ذلك تقرير الاستخبارات الأمريكية لاحقا [٢٩]

بعد اختطاف الطائرة من مطار اثينا هبطت في لبنان ،اذاع احد الخاطفان بيانا دعا إلى إطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في سجون اسرائيل والكويت واسبانيا وندد بجرائم "اسرائيل "والولايات المتحدة[٣٠] واطلقا ١٩ رهينة من النساء والأطفال ، ثم اقلعا بالطائرة إلى الجزائر[٣١]وهبطت فيها ، وجرت مفاوضات فاشله لتحرير كافة الرهائن ، لكن على الرغم من ذلك تم أطلاق سراح (٢٢) رهينة وتلبيه لنداء الحكومة الجزائرية [٣٢] وعادت بعد ذلك الطائرة إلى لبنان يوم السبت الموافق ١٥ من الشهر نفسه، وفي اثناء ذلك أقدما الخاطفان على أعدام جندي من مشاة البحرية الأمريكية يدعى روبرت ستيثم (Robert Statham)[٣٣]، ليظهرا جدية مطالبهما، وللتزود بالوقود بعد ما امتنعت سلطات المطار ، ولمحاولة اقناع مسؤولي حركة امل الصعود للطائرة لتوصل إلى صيغة تفاوضية معهما بشأن مطالبهما بعد ان رفضت الحركة ذلك سابقا[٣٤]،وذكر كالسون في مذكراته " اخبرني حمادي " ان لدية زوجة وطفلة وان كليهما قتلا خلال القصف الأمريكي على بيروت، وان حمادي شرع باغتيال ستيثم كونه من مشاة البحرية[٣٥].وأذاع الخاطفان بيانات أخرى في اليوم نفسه طالبت بالإفراج عن المعتقلين اللبنانيين وان لا تراجع عن مطالبهما في تأزم واضح للأزمة وعدم وجود بوادر لحلها [٣٦]

المبحث الاول " سيطرة نبيه بري على الطائرة والتدخل في ازمة الرهائن وسيطا ومفاوضا ١٦-٢٥ حزيران ١٩٨٥.

اتصل الرئيس الامريكي رونالد ريغان(Ronald Reagan) [٣٧]في يوم ١٦ حزيران بالرئيس حافظ الأسد الذي كانت لدية علاقات جيدة على نبيه بري وطلب من بري أن يستعمل وسائله لإنهاء الازمة سلمياً، ولحثه على إيجاد مخرج للأزمة بعد أدان الأسد عملية الاختطاف منذ اليوم الاول[٣٨] ورحبت سوريا بذلك إذ كان تأثيرها على بري كبيراً فقد كان يتلقى الدعم العسكري، والمادي، والسياسي منها؛ فضلا عن ذلك كانت لدى الولايات

المتحدة مبرراتها لاستعمال بري – حسب وجهة نظرها- ، اذ ظهر بري منذ اليوم الأول للاختطاف وعبر شاشات التلفاز معارضته العملية اذ قال " انا شخصيا اعارض الاختطاف لاسيما عندما يشرع الخاطفان في قتل الأبرياء" ومن واجبي كمحام ووزير عدل ان اتدخل اذ كان بمقدوري لإنقاذ حياة هؤلاء الابرياء " وكان شيعيا "معتدلا" جديرا بالثقة إلى حد كبير وحظي بتقدير كبير من امل والاحزاب الاخرى ومعروف بنزاهته وصدقه وهما من الخصائص المهمة للتفاوض القائم على المصالح، وكسب من خلال ذلك تعاطفاً عند الشيعة، إذ ما تبنى مطالب الخاطفان، وكان دبلوماسياً وبراغماتيا على حد سواء، أراد ترسيخ سلطته السياسية في لبنان، من خلال كسب تأييد الخاطفين، وتقوية دعمة بين ميليشيا أمل. ومع ذلك أراد الظهور "كمعتدل" عبر تعاونه مع الولايات المتحدة ، ومكنته تجاربه في الولايات المتحدة من ان يكون "محاورا مقنعا" يفهم القيم الأمريكية، ويستخدم تصريحاته العامة؛ لمناشدة تلك القيم ، في المقابل كان خطاب الخاطفين "متشدداً"، وفشل في التماشي مع القيم التي يحتفظ بها معظم الأمريكيين، وانبثق نجاح بري الخطابي من ثقافته الأمريكية، وروابطه العائلية ، كان يتمتع بحق الاقامة الدائم، فضلا عن جواز السفر الأمريكي، وعاش في ميشيغان لسنوات عدة، ولديه زوجة أمريكية وست اطفال في مدينة ديربون(darbon)، وأقارب هناك في الولايات المتحدة ، وكان لاستعماله كلمات " الحرية" و" العدالة" و" الاسرة" ، منسجماً مع صورته المتوقعة، وموقعه الرسمي كوزير للعدل وصور نفسه محامياً عن الرهائن، وأنه شخص "عطوف عليهم" ودائماً كان يوجه كلامه للرئيس رونالد ريغان " أريده أن يتعامل مع هذه القضية كأخ ، وليس كرئيس ، لا يستعرض عضلاته "، وأراد إقناع الرأي العام الأمريكي أنه يريد الانضمام اليهم في انهاء الازمة [٤٠].

إزاء ذلك رحبت الولايات المتحدة ببري مفاوضاً باسم الخاطفين ، اذ كانت تأمل في أن يكون أكثر اعتدالا من القادة الشيعة المنافسين، وأنه في المستقبل سيضطر- من وجهة نظرها- إلى محاربة "حزب الله" ، وهنا يتضح الفرق بين ان تكون قائدا "إرهابيا "أو قائداً تحظى بدعم دولي واسع، ويرتبط بعلاقة قوية بسوريا التي لا ترغب بتطبيق ولاية الفقيه في لبنان، وان حركته علمانية صرفة، ولا توجد لديه علاقات تنظيمية بإيران ، وأنه يدعي زعامة الطائفة الشيعية في لبنان، و سيجني ثمار جهوده إذا أذعنت الولايات المتحدة أو "اسرائيل" لمطالبه وأطلقتا سراح السجناء الشيعة بشروطه، لأن سيعزز من زعامته، على حساب الجماعات الأكثر تطرفا "حزب الله " [٤١] ومما شجع الإدارة الأمريكية على أن يكون بري وسيطا لحل الازمه أنه تربطه علاقات جيدة بمبعوث الرئيس ريغان في الشرق الاوسط آنذاك روبرت ماكفارلين(Robert McFarlane) [٤٢] وشارك سابقاً في مسيرة الحقوق المدنية في واشنطن عام ١٩٦٣[٤٣]؛ومارس المحاماة في ديربون منذ السبعينات[٤٤].

علاوة على ذلك اعتقدت الولايات المتحدة أن نبيه بري المحامي والوزير ربما يكون اقوى رجل في لبنان في تلك المدة، وان قيادته للتيار الشيعي السائد بوصفه زعيما حركة امل منحته قوة سياسية تفوق سلطة الرئيس

المسيحي امين الجميل، وكان بالضد من "الاصوليين المتشددين" الذين هدفوا إلى اقامة جمهورية اسلامية في لبنان على غرار إيران[٤٩] فضلا عن ذلك كان الوضع مربكا في لبنان، بسبب الفوضى السائدة في بيروت في تلك المدة، ولم تكن هناك سلطة محلية فعالة للولايات المتحدة للتعامل معها ، ولم يكن للحكومة اللبنانية سلطة قوية على لبنان فهي لا تسيطر على المطار في بيروت الغربية ،ولا الضاحية الجنوبية والبقاع التي احتجز فيها الرهائن ، وان السلطات الحكومية و الولايات المتحدة لن يتمكنا من اجراء مفاوضات مع الخاطفين الاصليين ،لان الطائرة لم يتم احتوائها من قوات الأمن، واستحالة اللجوء للحل عسكري ،لأنه سيتسبب في مقتل الرهائن ، ،وهكذا عدت الولايات المتحدة الوسائل الدبلوماسية هي السبيل الامثل لحل الازمة بوساطة التوصل إلى اتفاق بين امل وسوريا والولايات المتحدة على الرغم من ان هذا الأمر يعد خروجا عن السياسة الخارجية الأمريكية المعلنة ،اذ صرح الرئيس ريغان ان "امريكا لن تقدم التنازلات للإرهابين ، الا انه كان على استعداد للتفاوض مع سوريا و بري للأفراج عن الرهائن الأمريكيين[٤٦]

لاشك أن توصل الولايات المتحدة إلى هذه النتيجة ، قد شجع سوريا على أن تؤدي دور الوسيط بينها وبين بري، وما يؤكد ذلك أن عبد الحليم خدام[٧] نائب الرئيس السوري اتصل بنبيه بري لحثه على إنهاء الاختطاف وتحرير الرهائن[٤٨] اسيطر نبيه بري على الطائرة يوم ١٦ حزيران عبر مفاوضته الخاطفان ومتحينا الفرصة للانقضاض عليها عبر تسلل خمسة عشرا مسلحا من حركة امل بحجة تزويد الطائرة بالطعام والماء وسيطروا على الخاطفان تلافياً لإراقة المزيد من الدماء، وبالفعل نجح في مسعاه ، وفرض بري نفسه في أول مؤتمر صحفي في اليوم نفسه وسيطاً بين الخاطفين والإدارة الأمريكية ، واقنع الخاطفين بإطلاق المزيد من الرهائن[٤٩]

فبعد أن تمكن أنصار نبيه بري من السيطرة على الطائرة اذ أعلن أن حركته قد احتجزت بصورة مشتركة مع الخاطفين" حزب الله" وذلك في السابع عشر من حزيران ، وأكد ان الرهائن نقلوا إلى جهة مجهولة خارج مطار بيروت وأن نقلهم إلى مكان آخر لا يعني أن عملية احتجازهم قد انتهت وأضاف" إنه جرى نقل الرهائن "لأسباب امنية" ، وواصل اخرون من حركة أمل حراسة الطائرة المخطوفة في المطار، ،واوضح بري أنه أمر شخصياً بنقل الرهائن، وقال "لأننا خائفون من عملية عسكرية تؤدي إلى مقتلهم جميعاً" ،في ضوء ظهور سفن، وطائرات أمريكية وإسرائيلية قبالة الساحل اللبناني، وأشار إلى أن إجلاء الرهائن تم بعد منتصف الليل ، وأنهم في مكان آمن في بيروت فيما بقى عدد من الخاطفين في الطائرة في مطار بيروت، وأضاف أن قواته تحرس أكثر من (٤٣) رهينة ،وأن الرهائن لن يطلق سراحهم حتى تفرج "اسرائيل" عن اكثر من ٧٦٦ لبناني من سجونها ،ولا يمكن ضمان سلامتهم ،الا اذا استمرت المفاوضات للأفراج عن المعتقلين[٥٠] ومنذ الفجر وعند الساعة ١:٠٠ أعلن نبيه بري الإنذار العام في صفوف حركة أمل، تحسباً لأية غارة عسكرية تقوم بها الولايات المتحدة او "اسرائيل" ضد الطائرة، وشوهدت عجلات حركة أمل، تجوب المنطقة الساحلية من بيروت في تلك المدة تحسبا لهجوم مرتقب على الطائرة [٥٠] ويظهر أن عملية إجلاء الرهائن تمت بعد منتصف الليل وتحت

جنح الظلام وإطفاء أنوار المطار كان يراد منها السرية التامة في إجلائهم؛ ولإدخال الأسلحة إلى الطائرة، وتعزيز القوة المرابطة في المطار.

وفي الوقت نفسه صرح لاري سبيكس(Larry Specs)[٤٢] ان مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي ماكفارلين أجرى تصالاً هاتفياً بالزعيم الشيعي نبيه بري ، وحذره من أنه لا مساومة ولا رضوخ ولا تفاوض مع الخاطفين ، وبحث ماكفارلين في أزمة الطائرة ،وفي مصير الأمريكيين المختطفين، ووجهة النظر الأمريكية،وأضاف إن الاتصال تم بناء على طلب الرئيس ريغان ، ووصف ماكفارلين أن بري لديه تأثير كبير على الخاطفين، واصفا إياه ب" مفتاح القضية ، ولاشك في أنه يسيطر على الوضع، ولديه القدرة على إنهاء عملية الاختطاف " .وميز سبيكس بين وضع الرهائن التي يسيطر عليها بري و ثمان رهائن توحي اسماء عوائلهم انهم يهود نقلوا من الطائرة عند هبوطها للمرة الثانية في بيروت في وقت سابق، وأبعدوا إلى مكان ما في العاصمة اللبنانية ،وقال سبيكس" ربما واجهنا وضعين مختلفين" ، وأضاف من الصعب تقييم الوضع ، وتابع " اذا وقعت الرهائن الثمانية في ايدي مجموعات متطرفة فسيكون ذلك سيئا"، اما اذا كان وقوعها في ايدي جماعات يمكن التعامل معها فمعنى ذلك ان "ثمة اشارات حسنة "،في اشارة إلى حركة امل، إذ قال " إنها من أكثر المجموعات احساسا بالمسؤولية في لبنان"[٤٣]؛ وأعلن سبيكس ان ماكفارلين اتصل بوزير العدل اللبناني بري ليس للتفاوض معه، أو مع الخاطفين الاصليين "، بل للإشارة إلى أن بري يمتلك القدرة على إطلاق المحتجزين هناك في لبنان، وانه مفتاح الازمة. وبعد هذا الاتصال أول اتصال رسمي من الادارة الأمريكية بحركة أمل منذ اختطاف الطائرة، وتم التعتيم عن تفاصيل الاتصال، لكن بسام طليس، مسؤول أمن الحركة قال إن بري أبلغ المسؤول الأمريكي " أن الامور تسير بشكل ايجابي "[٤٤].

وفي تلك المدة حصلت الادارة الامريكية على معلومات أفادت أن بري خاض مفاوضات صعبة مع الخاطفين، فأصطدم بإصرارهم على تلبية مطالبهم [٤٥]؛ ولكن جورج شولتز(George Schultz)[٤٦] ذكر في مذكراته أن بري "أبلغ سفيرنا في لبنان بارثولوميو ان الخاطفين قد أصبحت لديهم ثلاث مطالب فقط: الاول إطلاق سجناء الدعوة الذين كانت الكويت تحتجزهم. الثاني إطلاق سراح ٧٦٦لبناني تحتجزهم اسرائيل. الثالث إطلاق سراح معتقلين في اسبانيا بتهم ارهابية"، وأضاف شولتز أن مجلس الأمن القومي (USNSC) عقد في ١٧ حزيران اجتماعا في البيت الابيض، اقترح الرئيس ريغان فيه أن نطلب إطلاق سراح الرهائن مقابل أن نتولى أمر إطلاق اسرائيل للسجناء اللبنانيين، فعارضت بشدة وجادلت بكل قوة قائلا: "إن عقد صفقات مع الارهابيين، معناه تشجيع المزيد من الارهاب، وخاطبت الرئيس لا أحبذ أن تفعل ذلك سيدي الرئيس، فوافق على وجهة نظري". وبعد الاجتماع أكد ريغان إصراره على عدم الاستجابة" للإرهابيين" وعدم الطلب من "اسرائيل" إطلاق سراح

المعتقلين لديها، ويجب ألا تكون هناك علاقة بين قضية المعتقلين اللبنانيين والرهائن الأمريكيين وذكر شولتز أن موقف الرئيس كان واضحا بهذا الشأن [٥].

في الوقت نفسه أراد نبيه بري أن يكون للأمم المتحدة دوراً حيوياً لحل الازمة بالوسائل السلمية، لذا بعث، ببرقية إلى خافيير دي كويلار(Javier de Cuellar)، الأمين العام للمنظمة الدولية، تتضمن مطالب خاطفي الطائرة، وطلب فيها مساعدته. وعلى اثر ذلك اتصل دي كويلار بالمندوب الأمريكي وولتر بيمان (Walter Byman)[٤] لدى الامم المتحدة، وبالمندوب الاسرائيلي بنيامين نتنياهو (Benjamin Netanyahu)[٥] ، واقترح ان ترعى المنظمة الدولية عملية تبادل الرهائن بالمحكومين في الوقت نفسه عبر الصليب الاحمر وتسليمهما إلى قوات اليونيفيل في جنوب لبنان بطريقة سريعة ومنظمة ، لكن الحكومة الإسرائيلية رفضت العرض بذريعة" إن اسرائيل لن تدخل في أي مفاوضات لتبادل اللبنانيين المعتقلين لديها بالرهائن الأمريكيين، وأن العرض لن يكون مقبولاً ،وأنها تترقب طلب الولايات المتحدة رسميا ،منها إطلاق سراح المعتقلين، وانها ستدرس الطلب"، بينما أصرت الولايات المتحدة على رفض أي عملية ربط بين المعتقلين اللبنانيين ورهائنها وأكدت أنه لا تفاوض مع "الارهابين "[٦].

في الوقت نفسه أوضح نبيه بري بتصريح بمناسبة عيد الفطر الذي صادف يوم ١٧ من الشهر نفسه، خصص معظم حديثه فيه عن قضية الطائرة المخطوفة ، وشرح أسباب إبعاد الرهائن من الطائرة، ونقلهم إلى أماكن سرية في الضاحية الجنوبية ، وأوضح " يروج الإعلام الغربي لاسيما الأمريكي لإظهار ما جرى بعد دخول حركة امل وسيطا بشأن قضية المخطوفين أنه عمل ارهابي لذا يهم حركة أمل ان توضح ما يلي : من المعلوم "اننا لم نتدخل الابعد ان أخذنا ضمانات لحماية الرهائن طيلة مدة المفاوضات ، ومن ثم فأن تدخلنا لمصلحة الإنسان قبل أي شيء" ، وأضاف ان الخاطفين حددوا ثلاثة مطالب: المطلب الاول إطلاق سراح الموقوفين في الكويت والثاني إخلاء سبيل المسجونين في اسبانيا ،والثالث إخلاء سبيل المعتقلين في "اسرائيل "، وأوضح بري انه وبعد مفاوضات مضنية اشترط على الخاطفين عدم جواز ادخال مسجوني الكويت بشان الطائرة الأمريكية، ووافق الخاطفون اخيرا على ذلك ،وانحصر الأمر بالمطلبين الاخيرين لاسيّما المطلب الاخير وهو "معتقلو عتليت "، ورأى بري انه بنظر القانون الدولي هم رهائن لدى دولة الاحتلال وهم فعلا مخطوفون من الأرض اللبنانية، اذ بموجب اتفاقية جنيف لا يجوز نقل الموقوفين من الأرض اللبنانية من المحتل إلى أرض فلسطين ، وعندما أقدمت السلطات الاسرائيلية على ذلك فقد ارتكبت" على وفق القانون الدولي" كأي عملية خطف اخرى سواء تمت بطائرة او سفينة او في البر ،و لا يمكن "لإسرائيل" ان تتذرع بان مثل هذا الأمر يعد بمثابة خضوع "للإرهاب" ووصف بري إسرائيل" انها "سيدة الارهاب في العالم" ، وأضاف بري " أوضحت هذا الموقف في كل الاتصالات التي حصلت معي، وطلبنا من الصليب الاحمر الدولي أن يقوم بدوره ونعتقد أننا كحركة قمنا بواجبنا[٦].

وفي الوقت نفسه أجري بري اتصالا بالسفير الاسباني، وقال " أبلغني السفير الاسباني انه بعث ببرقية لحكومته حول شروط الخاطفين، ونحن نتفهم رفض اسبانيا، إذا كان المطلب يتعارض مع القانون (لا

تستطيع اسبانيا الإفراج عن المعتقلين لديها، الا في حال اسقاط ليبيا لحقها القانوني في الدعوى المقامة عليهما)، وقال أيضاً" إن حركة أمل متبنيه مطلب الخاطفين فيما يتعلق بمعتقلي عتليت ". واكد بري " استمريت على مثابرتي لحل القضية بكل تفاصيلها، والاتصالات متواصلة بين الأمريكيين وبين حافظ الأسد الذي كان يحرص على اعلامي عبر الفاكس "[٦٢].

وفي يوم ١٨ حزيران أطلق بري ثلاثة من الرهائن في تطور مهم في ازمة الطائرة المختطفة، واعلن في الساعة ٨:٠٠ صباحا أنه افرج عن الرهائن "كبادرة حسن نية ،واستجابة لنداءات الحكومة اليونانية" ،وهم مغني البوب اليوناني ديميس روسو وصديقته الأمريكية باميلا سميث، وامريكي ثالث يدعى تارجون تسيدس (Targen Tasds)، وكان المختطفون قد وافقوا على إطلاق سراح الثلاثة بعد مفاوضات شاقة ومضنية ، مهددين بنسف الطائرة ، اذا طلب احدا منهم إطلاق سراح اخرين. ، وقدم بري الرهائن الثلاثة المفرج عنهم، في مؤتمر صحفي من منزله داعيا الرئيس الأمريكي إلى انهاء الازمة عبر الضغط على "اسرائيل " لإطلاق المعتقلين اللبنانيين وتعهد بري ان الرهائن لن يلحق بهم اذى ، لكنه حذر من فشل المفاوضات فانه سيعيد الرهائن إلى الخاطفين "ويغسل يديه" ، وأضاف بري "اننا قررنا إطلاق سراح هؤلاء الثلاثة لإظهار حسن نيتنا" واشار إلى ان مقابل ذلك على "اسرائيل" ان تبادر لإطلاق اهالي واصدقاء الخاطفين الذين تحتجزهم في عتليت[٦٣].

رداً على مبادرة بري إطلاق الرهائن الثلاثة ، اعلنت الولايات المتحدة انها تعلق امالها على نبيه بري في التوصل إلى حل ناجح للازمة ،وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية برنالد كالب (Bernald Caleb) "إننا نعد قبول بري المسؤولية عن سلامة الرهائن امرا ايجابيا، ويمكن ان يؤدي ذلك إلى إطلاق سراحهم في وقت مبكر" واظهرت خطوة بري الاخيرة انه يمسك بزمام الحل لازمة الرهائن ،ورحب المتحدث بإطلاق ثلاث رهائن، اثنين منهم يحملون الجنسية الأمريكية فضلا عن المغني ديميس ولكنه في الوقت نفسه وصف الإفراج المتجزأ للرهائن "غير متحضر" واشار إلى ان هناك ٤٠ رهينة جميعهم أمريكيين ،نقلوا من الطائرة مع مجموعة من الركاب اليهود إلى جهات غير معلومة، وفي الوقت نفسه اكد ريغان " نحن مستمرون في بذل كل ما في وسعنا لدعم كل التأثير الموثوق به – في اشاره إلى دور بري – لتحرير الرهائن وعودتهم إلى ديارهم سالمين "[٦٤]، واكد شولتز بدوره "ان لديه كل الثقة بقدرة بري على المضي قدما بالإفراج عن جميع الرهائن وليس البعض "[٦٥].

وأعربت بريطانيا عن تأييدها للدور الذي أداه بري في المفاوضات الجارية ودعت واشنطن منحه كل الوقت لحلحلة الازمة، فيما رحبت اليونان، وفرنسا، وسويسرا، والنمسا، وأستراليا، وايطاليا بإطلاق الرهائن الثلاثة، وناشدت بري عبر سفرائها التواصل لإيجاد مخرج لتحرير الرهائن جميعاً [٦٦]وفي الوقت نفسه طلب بري ان تمارس بريطانيا ودولا اخرى ضغوطا على "اسرائيل" لإطلاق سراح المعتقلين لديها وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان حكومته تلقت طلبا من بري بهذا الشأن رغم مشاركتها بشكل نشط في مفاوضات ازمة الرهائن المختطفين[٦٧].

وشهد يوم ١٩حزيران سادس ايام الازمة، تطورات مثيرة فقد سمح بري لوسائل الاعلام الاقتراب من الطائرة واستدعى فريقا صحفيا من كبار المراسلين الأمريكيين لقناة (ABC)، وأجرى مقابلة صحفية مع طاقم الطائرة المخطوفة عبر نافذة قمرة القيادة والذي تبين انه يقيم على متن الطائرة الجاثمة على ارض مطار بيروت، وأكد بري مطالبته بإطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في "اسرائيل" وعبر الصليب الأحمر [٦٨].

وفي الوقت نفسه اكدت ادارة ريغان ان تسليم المعتقلين اللبنانيين إلى الصليب الاحمر الدولي يجب ان يتم فقط بعد الحصول على ضمانات معينة من نبيه بري، المسؤول عن انهاء عملية الطائرة المخطوفة. وهذه الضمانات نقلها السفير الأمريكي في بيروت ريجنالد بارثولوميو(Reginald Bartholome)[٦٩]؛ وتتضمن : أن يضمن نبيه بري للمسؤولين الأمريكيين فعليا وعمليا انه يستطيع تسليم جميع الركاب المخطوفين، وليس فقط قسما منهم إلى الصليب الاحمر، الدولي او إلى الجهة التي سيتم الاتفاق معها على تسليم هؤلاء الركاب ، وقد بعث السفير الأمريكي في بيروت يوم الثلاثاء ا الثامن عشر من حزيران بتقرير إلى وزارة الخارجية الأمريكية عن نتائج محادثات عقدها مع نبيه بري في هذا الشأن ، ابدى فيه تخوفه من ان زعيم حركة أمل ليس مسيطرا على الوضع كليا ، اذ ان هناك غموضا من جانبه حول مصير مجموعة من الأمريكيين اليهود الذين انزلوا من الطائرة المخطوفة ليل الجمعة – السبت الماضية ونقلوا إلى مخبأ سري في بيروت . وأضاف السفير الأمريكي في تقريره يبدو ان هؤلاء الأمريكيين اليهود موجودين حاليا تحت سيطرة حزب الله كما تردد ، واوضح السفير انه لا يستطيع اعطاء اية تأكيدات بأن بري يضمن فعلا إطلاق سراح هؤلاء ايضا اذ ما تم الإفراج عن المعتقلين اللبنانيين في "اسرائيل"، وان الأمريكيين يعتقدون ان عدد هؤلاء ثمانية رهائن، ويتخوف المسؤولون الأمريكيون من ان تعمد الجهة التي تحتجز الرهائن الأمريكيين اليهود إلى طرح شروط جديدة لإطلاق سراحهم ،مثلا الإفراج عن المعتقلين في دول اخرى غير "اسرائيل" مما سيلحق تعقيدات كثيرة[٧٠].

وفي السياق ذاته طلب نبيه بري ضمانة من الولايات المتحدة، ومن نوع اخر بعد رفضة عرضين امريكيين سريين هما : تقدمت الولايات المتحدة بعرض لبري قدمه روبرت ماكفارلين، مستشار الأمن القومي للرئيس ريغان خلال اتصال هاتفي تم بينهما في وقت سابق ، ويقضي أن يفرج بري عن جميع الركاب، مقابل تعهد امريكي رسمي أن تطلق "اسرائيل" سراح المعتقلين اللبنانيين خلال ايام قليلة من عودة الر كاب إلى بلادهم ،وتقدمت الولايات المتحدة بعرض ثان لبري باسم الادارة الأمريكية قدمه السفير الأمريكي في بيروت بارثولوميو ونص: على ان تتسلم الركاب جهة دولية ما سواء كانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر او جهة اخرى للتأكد من انهم بخير، ومن ان أي منهم لن يبقى قيد الاحتجاز في لبنان - في اشارة واضحة إلى الأمريكيين اليهود- ، وبعد ذلك لن يغادر الرهائن الاراضي اللبنانية الا بعد وصول جميع المعتقلين اللبنانيين بسلامة إلى البلد الذي يقترحه نبيه بري ، وقد رفض بري هذا العرض ايضا من منطلق الخشية من ان تكون هناك "خدعة ما او مناورة" ما فلا تطلق "اسرائيل" سراح المحتجزين اللبنانيين في الوقت الذي تتسلمهم مثل هذه الجهة الدولية

الرهائن الأمريكيين، وطلب بري من المسؤولين الأمريكيين ضمانة واحدة فقط هي : تأمين الإفراج الفعلي عن جميع المعتقلين اللبنانيين في "اسرائيل "،وبعد ضمان نجاح هذه العملية يتم إطلاق سراح رهائن الطائرة المخطوفة وليس قبل ذلك ، وابلغ بري السفير الأمريكي في بيروت انه لا يستطيع ضمان نجاح القضية اذا طال امدها اكثر من عشرة ايام . لهذه الاسباب لم يتوصل إلى اتفاق نهائي بعد [٧٠].

أكد شولتز في مذكراته " ان السفير الأمريكي بارثولوميو اجرى محادثات مع بري ،ورفع لنا تقريرا عبر جهاز التاكسات يقول فيه ان بري يدعي انه يحاول مع بعض التفاؤل ان يجعل المطالب الرئيسية للخاطفين تستسلم، لكن زعم ان هناك مجموعة متشددة تربطهم صله بحزب الله ومدعومة من إيران ويبدو أنه تربطهم صله قرابة مع سجناء الدعوة في الكويت وقال "إن هذه المجموعة تريد إطلاق سراح سجناء الدعوة في الكويت التي قامت بهجمات ارهابية ضد أهداف غربية في الكويت إذ القي القبض على المسؤولين عنها وحوكموا وسجنوا لقد كان هؤلاء في الحقيقة قتلة يحملون شعار الدعوة فقط وكان نشطاء الشيعة في كل من إيران والعراق والكويت ولبنان مرتبطين برابط واحد هو وجود صلة قرابة من نوع ما بينهم ،وان بري اوضح للخاطفين المتشددين فيما يتعلق بسجناء الكويت لم تكن الكويت لتطلق سراحهم لأنهم حوكموا في محاكم كويتية وادينوا وصدرت بحقهم احكام بالسجن والاعدام ، وكانت الولايات المتحدة مع الكويت في موقفها ذاك بمجملة وان المطلب الوحيد الذي اصر بري عليه إطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل ،وكان ردي للسفير لن تكون هناك صفقة "[٧١].

وفي اليوم نفسه ظهرت ردود افعال دولية واقليمية اذ حذر وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتز بري وقال ان الولايات المتحدة لن تستريح حتى يتم إطلاق سراح الركاب وطاقم الطائرة وأضاف في تحذير لبري ان على بري ان يعلم ان اختطاف الطائرة ليس فقط مسألة احتجاز مواطنين أمريكيين وانما مسالة لها تأثير على " مصالحة بعيدة المدى" وكذلك مصالح لبنان وانه يخاطر بتعريض نفسه وبلاده لعزلة دولية اذ لم يفرج عن الأمريكيين محتجزين واكد ان واشنطن لن تقدم تنازلات "للإرهابيين" ولا صفقات وقال ان واشنطن تحمل بري وزير العدل مسؤولية سلامة الرهائن وأضاف " ان الحكومة لن تهدأ بالا حتى تفرج عن الرهائن جميعا بضمنهم الرهائن عند" المتشددين" وان الخطف لا يمكن الدفاع عنه اخلاقيا ولا يمكن تبريره" وجاء حديث شولتز امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ[٧٢].

وذكر بري في مذكراته " كان الهم الكبير الذي يشغلني هو الإفراج عن الرهائن المحتجزين لدى حزب الله، فعدم تمكننا من تخليصهم من الخاطفين يعني اننا لم نفعل شيئا، وفي الوقت ذاته كان لدي الهم الاكبر، وهو السعي للإفراج عن المعتقلين في عتليت، ودخلت السفارة الأمريكية على خط المفاوضات، وقد اكدت لهم انه لا توجد اية مطالب باستثناء المطلب الوحيد المتعلق بالمعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل. وفي هذا الوقت توجهت

الولايات المتحدة بالمناشدة إلى سوريا ، لكي تتدخل بما لديها من نفوذ في لبنان للإفراج عن الركاب ، فارسل الرئيس حافظ الأسد الي برسالة يستوضح فيها ما يجري، فرديت على الرئيس الأسد برسالة شرحت له فيها كل التفاصيل الجارية مع السفارة الأمريكية المتعلقة بقضية الطائرة المخطوفة ،واكدت للرئيس الأسد التمسك بمطلب الإفراج عن المعتقلين اللبنانيين في عتليت ، كان الرئيس متفهما هذا المطلب على اعتبار انه مطلب حق ، وقد ابلغ ذلك إلى الأمريكيين خلال الاتصال معهم ، و ابلغني بأن لا شيء يمنع الولايات المتحدة ابدا من ان تمارس ضغوطها على اسرائيل لكي تفرج عن اللبنانيين لديها ، ولكن بدل ان يضغط الأمريكيون على اسرائيل زادوا من ضغوطهم علينا، وبدأ الاعلام الأمريكي حملة علي شخصيا ،وتهمونني باني ارهابي وهذا مدعاة للسخرية؛ فضلاً عن ذلك صاروا يتعرضون إلى عائلتي ويهددون حياتهم ، فمن تلك الاشياء كان اولادي ما يزالون في امريكا واضطروا إلى الانتقال من مكان اقامتهم في ديربون إلى مكان اخر بعدما تعرض المنزل إلى إطلاق النار، وقد نجا ابني مصطفى الذي استقرت احدى الرصاصات بالقرب منه بينما كان يصلي "[٧٤].

وفي غضون ذلك شهدت ازمة الطائرة المخطوفة في بيروت تحركا دبلوماسيا مكثفا، بعد جمود مشوب بالحذر والتوتر. فقد تقدمت الجزائر بمبادرة سلمية في العشرين من حزيران ،بناء على مساع ،شارك فيها البابا يوحنا بولص الثاني(Father John Paul II)[٧٤]، وسويسرا، والنمسا، والسويد ، وفرنسا ،واستراليا ، والولايات المتحدة ، هدفت إلى تسوية أزمة الرهائن الأمريكيين ،ونقلت هذه المبادرة عبر سفارتها في بيروت إلى رئيس حركة أمل نبيه بري، ونصت على الإفراج الفوري عن الرهائن الأمريكيين من ركاب الطائرة ،وتسليمهم إلى الصليب الاحمر، والسماح للطائرة بمغادرة مطار بيروت ،مقابل ان تطلق "اسرائيل " سراح (٧٦٦)سجينا ، جميعهم من المعتقلين اللبنانيين، في وقت لاحق من إطلاق الرهائن الأمريكيين ، فضلا عن ذلك إطلاق سراح لبنانيين شيعيين كانا محتجزين في اسبانيا [٧٦].

ووافقت الادارة الامريكية على المبادرة ، لأنها اعتقدت انها ستحفظ ماء وجهها ، وتخرجها من هذه الازمة ، ويظهرها امام الراي العام الأمريكي بوصفها دولة قوية ، لم ترضخ " للإرهاب "، الا ان بري رفض تسليم الرهائن إلى الصليب الاحمر الدولي مبررا ذلك بقوله " لان ذلك يعني تجميعهم في مكان واحد ،وسيكون الأمر سهلا جدا لتدخل عسكري لإنقاذهم "، فيما اعلنت "اسرائيل " انها ستطلق سراح السجناء المحتجزين لديها،اذا طلبت الولايات المتحدة منها ذلك[٧٧] ولكن الأمريكيون رفضوا الطلب الاسرائيلي، واشاروا إلى انه لا علاقة للسجناء اللبنانيين في "اسرائيل"، برهائن الطائرة ،"وان سياستنا تقوم على عدم التفاوض مع الارهابيين ،لان ذلك يشجع المزيد من الارهاب" [٧٨].

وبهذا الشأن قال جورج شولتز في مذكراته " وافاد سفيرنا في الجزائر أنه واثناء اتصال الجزائريين مع نبيه بري قال بأنه مستعد ان ينهي الازمة بشرط ان يحصل على " تاريخ محدد " تطلق فيه اسرائيل سراح السجناء لديها

وفي اجتماع مع الرئيس رونالد ريغان المنعقد في ٢٠ حزيران ، اقترحت ان نطلب من اسرائيل ان تحدد نواياها فوافق الرئيس وفوضني بالمضي قدما في تنفيذ ذلك الاقتراح ،وسألت الاسرائيليين ما الذي نتوقعه منهم بشأن معتقلي عتليت على افتراض عدم خطف رهائن الطائرة الأمريكية وجائي الجواب الاسرائيلي في نيتنا ان نخلي سبيلهم بما يتوافق مع التطورات الأمنية في الجنوب اللبناني واخلاء القضاء لهم ولن نطلق سراحهم اذعانا للابتزاز من الخاطفين [٧٩]. وهكذا لم تسفر الوساطة الجزائرية عن حل لتمسك أطراف الازمة بشروطهم.

في اليوم نفسه اعلن زعيم حركة أمل نبيه بري ان سويسرا اقترحت استضافة محادثات على اراضيها لعملية تبادل بين الرهائن الأمريكيين والمعتقلين اللبنانيين المسجونين في "اسرائيل" في وقت واحد ، واوضح بري ان وزير الخارجية السويسري بيير اوبير(Pierre Ober)[٨٠]عرض ان تكون بلاده مكانا لا نهاء عملية خطف الطائرة ، والمفاوضات اللازمة بهذا الشأن ، وانه رد بإيجاب على هذا العرض ،ووصفها ب " اهم تطور في هذا الشأن "،وابدى استعداده لمبادلة المخطوفين الموجودين في سجن "عتليت" "الاسرائيلي " برهائن الطائرة الأمريكية، اذا رغبت "اسرائيل "والولايات ألمتحدة بذلك[٨١]. وقد أكد متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية السويسرية هذا العرض، اذ قال " لقد عرضت سويسرا مساعيها الحميدة على السيد بري للمساعدة بأية وسيلة في تسوية الازمة" بناء على طلب واشنطن[٨٢]. ورفضت" اسرائيل" إطلاق سراح السجناء، الا إذا طلبت واشنطن منها رسميا، وهو ما رفضته الاخيرة، وفرقت بين المعتقلين اللبنانيين والرهائن، واكدت ان قضية المعتقلين لا ترتبط برهائنها المختطفين، وطالبت بالإفراج عنهم فورا ودون تفاوض[٨٣]. وهكذا ذهبت المبادرة السويسرية ادراج الرياح.

وفي الوقت ذاته عرضت النمسا جهودها لعمل وساطة ترمي إلى إطلاق سراح الرهائن عبر استضافتهم بسفارتها ، مقابل إطلاق "اسرائيل" معتقليها تدريجيا، وصرح وزير خارجيتها ان بلاده عرضت مساعيها لإنهاء عملية الاختطاف ،وان واشنطن طلبت منها القيام بذلك في مسعا لتسوية الازمة[٨٤]. الا ان " اسرائيل" رفضت بدعوى عدم التفاوض مع "الارهابين" وان تطلب واشنطن رسميا منها إطلاق سراح الاسرى[٨٥]. بينما اصر بري على إطلاقهم جميعا وبتأريخ محدد وليس بصورة مجزأة وفي الوقت نفسه اجرى بري اتصالات مع السفير الأمريكي في بيروت بارثوليو، وسفراء سويسرا ،والنمسا والجزائر، لحلحة الامور والتوصل لصيغة مقبولة لدى اطراف الازمة[٨٦]. وهكذا انتهت المبادرة النمساوية بالفشل لتمسك أطراف الازمة بشروطهم.

ويظهر ان المبادرات الانفة الذكر قد شجعت نبيه بري على أداء دور نشط في هذه المرحلة ففي يوم ٢١ حزيران اجرى نبيه بري اتصالات سرية مع الادارة الأمريكية عبر السفارة الامريكية في بيروت ، بوساطة المخابرات في الجيش اللبناني ، بهدف إطلاق سراح الرهائن الذين مضى على احتجازهم ثمانية ايام ،وقال بري ان رجاله يشرفون على جميع الرهائن الذين يعتقد ان كثير منهم محتجزون لدى "حزب الله " المؤيد لإيران واشار إلى انه لن يلحق اذى بالرهائن مادامت المحادثات مستمرة ، ولكنه سيعيد الرهائن إلى الخاطفين الاصليين، في حال فشلت المفاوضات[٨٧].

وفي غضون ذلك حشدت الولايات المتحدة قطعاتها البحرية قبالة الساحل اللبناني بقيادة حاملة الطائرات نميتز في تطور مثير في ٢٢ حزيران للضغط على بري ،وحيال الحشود الأمريكية ، توقع نبيه بري عملا عسكريا امريكيا ، واوضح ان هذا العمل قد يهدد حياة الرهائن والمصالح الأمريكية في المنطقة، وأضاف ان هناك معلومات عن تحرك بحري امريكي ،وانتشار ضباط في بيروت الشرقية ، وان "عرض العضلات الأمريكية لا يحل من ازمة الطائرة، وانه اذا اقدم الأمريكيون على عمل عسكري ،فسيسحب يده من الوساطة ،فضلا عن الدفاع عن النفس ، وسئل بري عن المكان المحتمل للعمل العسكري، وموقف حركة أمل منها فأجاب " اينما يريدون فنحن حاضرون " ، وأشار إلى ان التحرك العسكري ما هو الا انتقام من اعمال سابقة ، وبدل من ذلك على واشنطن ان تتحرك لإطلاق سراح المخطوفين و"الابرياء" في عتليت[٨٧].

وفي تطور مهم اطلقت " اسرائيل" يوم ٢٤ من الشهر نفسه (٣١) معتقلا بسبب الضغوط الأمريكية الا ان " اسرائيل " ادعت ان إطلاق سراحهم كان متخذ قبل الازمة بعد أفراج القضاء عنهم وان لا علاقة لهم بأزمة الطائرة المخطوفة وفي اليوم نفسه عقد بري مؤتمرا في داره، وصرح في حديث إلى شبكة ان بي سي ،انه لا يرى ايضا أي ربط بين إطلاق السجناء ال (٣١)،و مطالب الخاطفين ، واعترف بانه يسيطر على (٣٥)رهينة امريكية فقط من اصل (٤٠)، وانه لا يستطيع الإفراج عنهم من دون ان يؤدي ذلك إلى تعريض الرهائن التي ليست تحت سيطرته للخطر، وقال :" لا ارى علاقة بين ما نطالب به ،وما يفعله الاسرائيليون " وأضاف " نحن مهتمون ب(٧٣٥)، وليس (٣١)"، مؤكد على انه يجب إطلاق سراح(٧٣٥)لبنانيا تحتجزهم اسرائيل في عتليت[٨٩].

وأوضح بري ردا على الاسئلة التي وجهت اليه ،انه لا يسيطر على جميع الرهائن، بل معظمهم واعلن ان الرهائن وزعت على ثلاث مجموعات ، وان افراد طاقم الطائرة الثلاث لايزالون على متن الطائرة ، ومجموعة من اربعة ركاب تم نقلهم قبل الركاب الاخرين ، محتجزون لدى حزب الله وهم ليسوا تحت سيطرة حركة أمل، وأضاف انه " وسيط وليس خاطف" طائرات ،ورأى بري ان توسطه في ازمة الطائرة جاء بمثابة عقد بين خاطفي الطائرة والادارة الأمريكية، وان الاخلال بالعقد سيؤدي إلى " فسخه " ، وصرح بري في وقت سابق ان إطلاق الرهائن مشروط بإفراج "اسرائيل" عن المعتقلين لديها في عتليت ، وأضاف ان الرهائن يعاملون معاملة حسنة ، "وانا شخصيا اتابع جميع احتياجاتهم ، وانا ادفع ثمن الطعام الذي يتناوله(٣٥)امريكيا،وان اغلب وقتهم يقضونه في مشاهدة الافلام فهم في سفرة سياحية"[٩٠].

وفي غضون ذلك رفض نبيه بري إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين، مقابل افراج "اسرائيل عن (٣١) معتقل لبناني، واشترط شرطين أضافيين هما: سحب الولايات المتحدة سحب اسطولها المتواجد قبالة الساحل اللبناني في البحر المتوسط، اما الشرط الثاني فهو إطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين جميعهم في سجن عتليت. وقال بري " كنا نتوقع إطلاق سراح(٧٣٥) سجينا اخرين وليس (٣١)فقط"[٩١].وصرح عاكف حيدر، رئيس المكتب السياسي والناطق باسم بري، ان الإفراج عن الاسرى ال(٣١) لا يحدث أي أثر بالنسبة لازمة الرهائن [٩٢]

وردا على ذلك صرح الرئيس ريغان الثلاثاء في ٢٥ حزيران أنه اذا فشلت الجهود الدبلوماسية سيفرض حصار عسكريا واقتصاديا على العاصمة بيروت ، وبهذا الشأن ذكر شولتز في مذكراته" خرج مجلس الأمن القومي بسلسلة خطوات مرتبة زمنيا لكي تتخذها الولايات المتحدة ابتداء بأغلاق مطار بيروت وانتهاء بإعلان الحرب على الارهاب "[٩٣]، واوضح المتحدث باسم البيت الابيض، لاري سبيكس، ان الرئيس بحث عددا من الخيارات لإرغام خاطفي الطائرة على إطلاق الرهائن ، منها غلق مطار بيروت، ومنع السلع والخدمات من الوصول إلى العاصمة اللبنانية، بالتنسيق مع الحلفاء الاوربيين ، واشار ايضا إلى ان هذا الاجراء واحد من خيارات عدة مطروحة، وأضاف ان الاجراءات قد تستهدف عدد من الدول، من بينها سوريا وإيران وليبيا ، ومضى يقول ان الرئيس حافظ الأسد قد عبر عن رغبته في المساعدة لإنهاء الازمة ،" لكننا لم نلحظ تحركات مرئية من جانب السوريين ،، وليس هناك دليل ملموس على انهم فعلا متعاونون " [٩٤]، ولكن شولتز علم في اليوم نفسه " ان نبيه بري قد توجه إلى دمشق ،فاستنتجت ان السوريين يعملون بحق على حل الازمة، لاسيما ان السوفييت قد اعلنوا انهم طلبوا من سوريا حل الأزمة"[٩٥].

وفي اليوم نفسه جرت اتصالات مكثفة، وسرية إلى حد كبير بين المسؤولين السوريين والإيرانيين، وممثلي حركة امل، و"حزب الله"، والحكومتان الأمريكية، والسورية والقادة الأمريكيون، والاسرائيليون لتسوية الازمة [٩٦].وفي اثناء ذلك طلب الرئيس الأسد من بري زيارة دمشق، وقد زارها الاخير سرا للتباحث في الازمة، واقترح الأسد عليه نقل الرهائن إلى سفارة صديقة لواشنطن [٩٧].

المبحث الثاني: -مبادرة بري و أثرها في انهاء الازمة وردود الافعال حولها ٢٦-١٩٨٥/٦/٣٠

أطلق بري مبادرة جديدة في ٢٦ حزيران بناء على طلب الرئيس السوري حافظ الأسد؛ بسبب الضغوط الأمريكية المتشددة إذ اقترح رهن بقية الرهائن في سفارات غربية في بيروت ،حتى يتم الإفراج عن المعتقلين في "اسرائيل" ، وأوضح في مؤتمر صحفي عقده في منزله أن عرضه جاء ليس للرد على التهديدات التي أطلقتها واشنطن ضد لبنان إنما "لأسباب إنسانية" ورشح بري سفارات فرنسا و سويسرا لذلك ،بشرط أن تتعهد دولة السفارة عدم مغادرة الرهائن لبنان حتى يعود المعتقلون اللبنانيون إلى الوطن، وأضاف أنه في حال رفض واشنطن لمثل هذه المبادرة فإنه مستعد لإرسال الرهائن إلى دمشق ،،شريطة أن يتعهد الرئيس بشار الأسد بعدم الإفراج عنهم، قبل إطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين، وأضاف بري ان طهران مكانا محتملا لأرسال الرهائن، في حال رفض الولايات المتحدة الخيارات الاخرى ،واشار بري " انا اترك الخيار الان لأمريكا " [٩٨].ويبدو ان خيار إيران يعد ورقة ضغط على واشنطن، [٩٩]ومن ثم أكد بري انه يريد وعدا من واشنطن و"اسرائيل" ان لا تشنا هجوما على لبنان بعد الإفراج عن الرهائن، وأضاف ان خاطفي الطائرة وافقوا واعلى مبادرته، والأمر أصبح مناط بواشنطن [١٠٠].

وفي تصريح مهم لبري خص به شبكة (NBC)نيوز الأمريكية، اوضح ان ازمة الرهائن يمكن ان تحل قريبا، وفي غضون(٧٢) ساعة، إذا ساعد الأمريكيون في ذلك، وأضاف انه أجرى اتصالا مع سفارة فرنسا وسويسرا وقال:" **إنني أقل تشاؤماً وأكثر تفاؤلاً، ولدي اشارات ايجابية، ولكن لا شيء نهائياً**"، وسئل بري ايضا: هل يريد من واشنطن ان تطلب من "اسرائيل" إطلاق سراح(٧٣٥) معتقل لبناني، وهو ما يطالب الخاطفون به؟ اجاب انه يريد من الأمريكيين ان يكرروا ما قالوه قبل خطف الطائرة ان اعتقال اللبنانيين مخالف لاتفاقية جنيف، وان يدينوا "اسرائيل" لهذه الجريمة، وابدى بري "**اسفه لأنه حصل على مساعدة من الخاطفين، وليس من الولايات المتحدة** "[١٠١].

وفي يوم الخميس الموافق ٢٧ حزيران، وعلى الرغم من ترحيب فرنسا بمبادرة بري، الا انها رفضت ان تلعب دور " **السجان**" البديل لاستلام الرهائن، واوضحت "نحن نرحب بالرهائن بسفارتنا احرارا، وليسوا سجناء" ولمدة يوم او يومين، وبينت الخارجية الفرنسية انها ترحب بالمبادرة، شرط انها ستطلق سراحهم دون انتظار ما ستفعله "اسرائيل" بشأن الاسرى اللبنانيين، والأمر الذي اثار استياء فرنسا ان "اسرائيل" اعلنت لفرنسا انها غير مستعدة لإعطاء جدول زمني محدد لإطلاق سراح المعتقلين [١٠٢]

وفي الوقت نفسه اعتذرت سويسرا عن استقبال الرهائن في ظل الشروط التي طرحها بري ، الأمر الذي لم يترك خيارا امام حركة امل سوى التجاوب مع الوساطة السورية التي علقت عليها واشنطن امالها بالنسبة لنجاح مساعيها الدبلوماسية لإنهاء الازمة ، واعلن بري انه" متفائل" بحل الازمة التي بانت نهايتها ،وانه ينتظر الرد الأمريكي على مبادرته ، واعربت واشنطن عن رغبتها في نقل الرهائن إلى دمشق ، وليس إلى اية سفارة غربية في بيروت ، نظرا لان سلامتهم ستكون مضمونه في سوريا اكثر وان السفارات في بيروت تعرضت سابقا للإرهاب وإلى تفجير بالسيارات المفخخة[١٠٣].

وفي غضون ذلك أجرى الرئيس الأسد اتصالا مع بري، للتباحث في الازمة، واقترح عليه نقل الرهائن إلى سوريا [١٠٤].و قالت مصادر صحفية سورية" ان سوريا التي يهمها ان ينتهي حادث خطف الطائرة في شكل مرضي ومقبول لا يسعها ان تتغاضى عن التحركات الأمريكية والتهديدات العسكرية والتصريحات ذات الطابع الاستفزازي " واكدت الصحف ان سوريا ضد عمليات الخطف كما اعلن الرئيس الأسد ،وقد ساعدت ولاتزال تساعد لإيجاد نهاية لمثل هذه الحوادث ،وما انفكت سوريا ان تعمل ما في وسعها للخروج من الوضع الدقيق ، وأضافت الصحف ان على واشنطن النظر بكلتا العينين، فلا يمكنها ان تتغاضى عن خطف واعتقال المئات من اللبنانيين في "اسرائيل" وزجهم في معتقلات "غير إنسانية "[١٠٥]وكبادرة حسن نية اطلق بري احد الرهائن الأمريكيين ويدعى بالمر (Plmer)[١٠٦].وفي يوم الجمعة الموافق ٢٨ حزيران أكد نبيه بري ان ازمة الرهائن في بيروت منذ(١٥) يوما ستنتهي خلال(٤٨) ساعة، وانه لايزال "متفائل" بإمكانية التوصل إلى حل

يوم غد، وكشف بري النقاب عن وجود رسائل بشأن الموضوع بين ريغان والأسد، لاسيما بعد رفض الخاطفين نقل الرهائن إلى السفارة السويسرية، وقال بري ان فرنسا لم تعد طرفا في مفاوضات التسوية نظرا للشروط التي طرحتها، وان نقل الرهائن إلى سوريا أفضل الحلول المطروحة حتى الان [٧٠]وناشد نبيه بري الرئيس ريغان معالجة ازمة الرهائن "كأب واخ"، والابتعاد عن استعمال القوة، جاء ذلك بعد تهديد ريغان الخاطفين الذي وصفهم ب "عصابة من المجرمين والهمجين"، وتعهد بإطلاق سراح جميع الرهائن الأمريكيين من رهائن الطائرة، وسبعة اخرين [٧١]

وذكر شولتز في مذكراته" جاء رد السوريون على رسالتنا ان موقفنا جيد وان نهاية الازمة قريبة، لكنهم لا يستطيعون الإفراج القريب عن السبعة الذين لا ينتمون إلى رهائن الطائرة، وكانت النقطة الحاسمة التي قلبت الامور ...عندما أبلغنا السوريين ان لا نية لنا باتخاذ أي اجراء ضد سوريا [٧٢]

ووافقت سوريا بدورها مبدئياً على استقبال الرهائن، وتوليها مسؤوليتهم، بشرط ان يتم الاتفاق خلال الساعات الاربع والعشرين القادمة على إطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين، وان يكون بإشراف امي [٧٣]وفي بادرة جديدة أطلق بري أحد الرهائن، ويدعى سيمون غروسماير(Samon krosmer) ، ونقله إلى مستشفى الجامعة الأمريكية "لأسباب إنسانية وصحية"، كونه أجرى سابقا عملية لاستئصال احدى رئتيه [٧٤]

وفي يوم السبت الموافق ٢٩ حزيران ،وبعدما كان مقررا نقل الرهائن إلى دمشق ، تعثرت في اللحظات الاخيرة عملية إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين، بعد ان عادت حركة امل إلى طرح شروط جديدة ،واوضح نبيه بري ان (٣٩)من الرهائن الأمريكيين من المقرر نقلهم إلى دمشق لايزالون في بيروت ،لأنه ينتظر ضمانات من واشنطن انها لن تهاجم لبنان، بعد الإفراج عنهم، واوضح " لم يصلنا شيء بهذا الشأن من سوريا" ،وبين انه يتوقع ان تنقل سوريا الضمانات اليه[٧٥]، وجاءت تصريحات بري في مؤتمر صحفي في بيته ، بعد يوم من التقارير المتضاربة التي اشارت ان الرهائن في طريقهم إلى دمشق ،وان واشنطن سترسل طائرة لنقلهم من العاصمة السورية إلى فرانكفورت . بينما أكدت مصادر امل ان الرهائن لم يغادروا بيروت قط، وان معظمهم محتجز في مدرسة في الضواحي الجنوبية للعاصمة اللبنانية [٧٦]

وفي ثناء ذلك أبلغ السوريون نبيه بري أنهم قد حصلوا على الضمانات المطلوبة، وان بإمكانهم استقبال الرهائن في سوريا ،بينما ستقوم "اسرائيل" بإطلاق سراح المعتقلين من عتليت ،وان سوريا مستعدة لتحمل المسؤولية ،ومن ثم حل الازمة[٧٧]وذكر شولتز في مذكراته " ان تقارير المخابرات أفادت ان الحكومة الإيرانية ايضا قد بعثت بكلمة إلى حزب الله في بيروت طلبت انهاء الازمة ... نظرا للضغوط التي بدأوا يرزحون تحتها، ومن بينها العمل العسكري... وان الدول التي تدعم الارهاب في المنطقة قد توصلت إلى نتيجة مفادها ان الرد الأمريكي قادم لا شك "[٧٨]

وفي السياق ذاته بين بري ان هناك "علامات ايجابية" بشأن المعتقلين في سجن عتليت" الإسرائيلي " بالقرب من حيفا ،وان هناك بوادر للإفراج عنهم .وقد وضعت حركة امل ثلاثة شروط ادت إلى تأخير الإفراج عن

رهائن الطائرة هي: الإفراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين الذين تعتقلهم القوات الاسرائيلية في لبنان ، ووضع جدولا زمنيا محددا للإفراج ،واخيرا ضمانات من الولايات المتحدة و"اسرائيل"، الا تقوما باي ضربات عسكرية انتقامية في لبنان بعد رحيل الرهائن، واوضح بري انه تلقى عرضا اخيرا بإطلاق سراح المعتقلين الشيعة من السجون الاسرائيلية فقط ، لكنه رفض العرض ،واصر على إطلاق جميع المعتقلين البالغ عددهم(٧٣٥) ،وذكر بري في مذكراته " ان الرئيس الأسد بعث لي ، برسالة ابلغني فيها أن الأمريكيين وافقوا على ممارسة الضغط على "اسرائيل" للإفراج عن المعتقلين في "عتليت" ،ولكنهم أصروا على الا تكون الموافقة علنية " ، وأضاف ايضا "انه كنت في هذه الاثناء قد وضعت الرئيس في كل الجو ، واطلعته على ان الخاطفين ما يزالون يحتفظون بأربعة ركاب للضغط علينا كي نصر على مطالبهم ، وعبرت للرئيس الأسد عن خوفي الفعلي على حياتهم ،وطلبت منه أن يساعدني في الإفراج عنهم ، وقد نجح في ذلك "[١١٦].

و ذكرت مصادر صحفية امريكية وغيرها أن خطوط الاتصال أصبحت مفتوحة مع لبنان ودمشق، لحل مشكلة تعطل إطلاق سراح الرهائن ،واشارت المصادر إلى أن فشل اربعة رهائن بالانضمام إلى الركاب الاخرين الذين ينتظرون السفر إلى دمشق اجل الرحلة بسبب خطاب الرئيس في اليوم السابق الذي وصف الخاطفين ب" المجرمون والبلطجية"، وأن الركاب الذين يحملون اسماء يهودية لم يلتحقوا ببقية الركاب، فقد عزلوا منذ بداية الاختطاف لدى الخاطفين "المتعصبين"، وأن عدد من السفار ات والمنظمات الدولية اتصلت بنبيه بري، الذي كان الذي يتولى امور الرهائن بهدف التوصل إلى أن يكون اجمالي عدد الرهائن المفرج عنهم مع طاقم الطائرة ،الذين سينقلون إلى دمشق بالطريق البري هو (٣٩) رهينة[١١٧]وذكر شولتز في مذكراته" كانت هناك دلائل تشير إلى أن إيران وحزب الله قد اتفقا على ابقاء هؤلاء الاربعة ،وذلك لوضع أصبعهم في عين الأسد، وليقولوا أن دورهما في لبنان مازال فعالا"[١١٨]وبعد فشل إطلاق سراح الرهائن الاربعة، عقد اجتماع مهم في دمشق بين مسؤولين من إيران وسوريا وحزب الله وكان الأسد "غاضبا ومحبطا" واعلن استيائه من تصرف حزب الله واتصل نائبه بمقر الحرس الثوري في بعلبك وأنذرهم اما إطلاق الرهائن الاربعة او الخروج من لبنان ، ووعد إيران ببيع صواريخ سكود لها ،وارسل احد ضباط مخابراته إلى بيروت لمراقبة الإفراج عن الرهائن الاربعة [١١٩].

وفي اثناء ذلك عقد الخاطفين من حزب الله مؤتمرا صحفيا في المطار في اليوم نفسه، وتلا احدهما بيانا " **باسم المستضعفين في الأرض**" ، أوضح في مستهله " أننا قمنا بهذا العمل في سبيل الله ،ولنعكس قدرة المستضعفين على مطاردة امريكا " ،و"أننا اثبتنا للعالم اجمع بممارساتنا أننا اصحاب حق وقضية تنطلق من العدالة الالهية ، نحن لسنا ارهابيين وهواة قتل مجانيين ، واظهر التزامنا معاملة الرهائن معاملة حسنة صحة ما نقول ، علما أن الادارة الأمريكية والبيت الاسود يصران على حماقة ريغان وادارته السينمائية"، و" لن تهدأ ثورتنا الا بوصولنا إلى شاطئ العزة والكرامة"، واكد البيان ايضا " اننا لا نخاف الا الله فقط " ،وان اساطيل امريكا" دمى اطفال" . وعلل البيان عدم إطلاق الرهائن إلى الاتي :" في بداية الأمر وبعدما اطلعنا على التعهدات

الأمريكية المقطوعة لإطلاق معتقلي عتليت ابدينا تجاوبا لإنهاء الازمة ، واقترحنا أن يتم إطلاق الأمريكيين على وجبات ،في مقابل إطلاق سراح سجناء عتليت على دفعات ، لأننا لا نثق بكل تعهدات امريكا ، ولكن بعد تعهد سيادة الرئيس الأسد إطلاق معتقلي عتليت ،على اساس التعهد الأمريكي ،وبعد اعلان سوريا هذا التعهد قررنا إطلاق الرهائن جميعهم ، الا أنه بعد تهديدات ريغان في شيكاغو[١٢٠] قررنا تأخير إطلاقهم حتى تتراجع امريكا عن رعونتها ، وتتحدث بلغة سليمة، وكان ما اردنا . فقد اصدرت وزارة الخارجية بيانا يعد خضوعا لمطالبنا، لذا نعلن إطلاق الرهائن فور انتهاء هذا المؤتمر الصحفي. وفي حال الاخلال بالتعهدات التي اتفق عليها بضمان سوري لإطلاق جميع الرهائن، نحذر الولايات المتحدة تحذيرا شديدا، وهي تعي لأننا قادرون على انجاز مضمونه "، ودعا البيان جميع المسلمين إلى أن "يأخذوا بما قمنا به اذ أن امريكا أعجز من أن تسد طريق الجهاد امامهم ". وبعد قراءة البيان ترك الخاطفين الطائرة وأغلقا أبوابها[١٢١].

وذكر بري في مذكراته تلقيت رسالة من الرئيس الأسد بتسوية مشكلة الرهائن الاربعة عند حزب الله و"بادرنا على الفور إلى نقل ركاب الطائرة الأمريكية المحررين بعد التحاق الاربعة بموكب من السيارات من بيروت إلى دمشق ومن هناك جرى نقلهم إلى الولايات المتحدة "[١٢٢].

والجدير بالذكر أن بري كان قد أعلن في مؤتمر صحافي في الساعة الثالثة، بعد الظهر بتوقيت العاصمة بيروت من منزله، قرار ارسال الرهائن إلى دمشق، وقال " بناء على تعهدات أمريكية قطعت للشقيقة سوريا، وبناء على تعهد من الرئيس حافظ الأسد"، "وتنفيذا للمطالب التي قدمتها سابقا التي تتلخص بابتعاد السفن الأمريكية من المياه الاقليمية اللبنانية، وتعهد عدم حصول أي اعتداء اسرائيلي او امريكي نتيجة الذي حصل، وتخلية **(٧٣٥)** سجينا لبنانيا في عتليت"، أعلن إطلاق سراح رهائن الطائرة المخطوفة. واعرب بر ي عن امله في ان يكون الذي جرى "عبرة ودرسا مفيدا " لكل القوى العالمية لمساعدة الشعوب "المستضعفة والمحرومة" لدعم مطالبها وحقوقها في تحرير الارض والانسان ،وقال :" **إن "أمل" تعطي مرة أخرى درساً لإسرائيل اننا قررنا تحرير الارض" ، وقال "إن النصر في هذه العملية كان للإنسان"** ،ووصف الخاطفين أنهم "**كانوا إنسانيين** " ،وحذر بري من عدم إطلاق سراح سجناء عتليت، واكد أن الأمر سيكون في منتهى الخطورة ، ويعرض العالم كله لهزات بين مدة واخرى ،لأن التعهدات الدولية ستفقد قيمتها ، وهذا يشكل خطرا كبيرا ويشجع على الجهاد . وقد تلقى بري من عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، اتصالا أكد له فيه التعهد الأمريكي لإطلاق معتقلي عتليت [١٢٣].

وفي غضون ذلك صدر عن رئاسة الجمهورية السورية بيان رسمي أشار إلى أن الرهائن الأمريكيين الذين كانوا على متن الطائرة الأمريكية بوينغ (٧٢٧)الرحلة (٨٤٧) اطلق سراحهم في بيروت ،وسيتم نقلهم إلى دمشق ،اذ سيصلون خلال النهار ،واوضح البيان أن إطلاق سراح الرهائن يأتي " بفضل المساعي التي قام بها الرئيس حافظ الأسد لدى الاطراف المعنية، وعلى اساس قاعدة المبادئ القومية والانسانية " ،وأضاف البيان "ان

سوريا التي بذلت جهودا كبيرة اسفرت عن إطلاق سراح الرهائن تأمل ان تلتزم جميع الاطراف المعنية بتعهداتها كافة "[١٢٤]

وفي يوم الاحد المصادف ٣٠ حزيران انتهت في دمشق عملية خطف الطائرة الأمريكية في مطار بيروت التي بدأت في ١٤ حزيران ، واستمرت (١٧)يوما بوصول الرهائن الأمريكيين ال(٣٩) إلى العاصمة السورية ، وانطلقت "**رحلة الحرية**" للرهائن من مدرسة التحويطية في برج البراجنة في الساعة (٥:٤٥) صباحا بعدما اكتمل عددها اثر تسليم رئيس حركة امل بري الأمريكيين الاربعة الذين كانوا محتجزين في البقاع لدى حزب الله ،وانطلق موكب الرهائن التي وزعت على عشر سيارات تابعة للصليب الأحمر في اتجاه عرمون، في حراسة حركة امل وسيارتين تابعتين للاستخبارات السورية حتى وصل منطقة شتورة بعد رحلة أشرفت عليها اللجنة الدولية للصليب الاحمر، استغرقت قرابة ثلاث ساعات ونصف ،وفي تمام الساعة (٨:١٥) صباحا، وصل الرهائن إلى دمشق ،وكان في استقبالهم السفير الأمريكي في دمشق وليم ايغلتون(William Eagleton)[١٢٥]واسعد الياس ،المستشار للرئيس حافظ الأسد ، وبعض الضباط السوريين، وقد نقلوا إلى فندق شيراتون ليستريحوا فيه، تمهيدا لمتابعة سفرها إلى فرانكفورت ،وعقد الرهائن مؤتمرا صحفيا تحدث فيه باسمهم الان كونيل(Alan Connell)،واشاد المتحدث في الجهود التي ادت إلى إطلاق الرهائن ،وقال " لولا جهود سوريا والاهتمام الذي اولتنا اياه ،فمن المؤكد اننا كنا سنظل في بيروت نواجه مصيرا تحوطه الشكوك"[١٢٦]وابلغ ماكفارلين ، الرئيس ريغان في حوالي الساعة(١:٣٠)بتوقيت العاصمة واشنطن ان الرهائن دخلوا سوريا بعد رحلة برية من بيروت[١٢٧]

وظهرت ردود الافعال الدولية والاقليمية بعد الإفراج عن الرهائن، أذ رحبت بريطانيا أطلاق سراح رهائن الطائرة وطالبت بالإفراج عن بقية الرهائن الاجانب المحتجزين في بيروت، ووصفت تأخر إطلاق سراحهم " بالأمر المحزن "، وأكدت مضيها فيما دعته مكافحة " الارهاب "[١٢٨]ودعت فرنسا إلى إطلاق رهائنها الاربعة المحتجزين في بيروت اسوه بركاب الطائرة الأمريكية، واوضحت ان خطفهم يضر بمصالح لبنان لديها واشارت إلى أن الإفراج عن الرهائن الأمريكيين "انتصار للشعوب الحرة"[١٢٩]واستقبلت سويسرا والنمسا والسويد والنروج واسبانيا واستراليا واليونان وهولندا إطلاق سراح الرهائن "بحفاوة "، ودعت إلى تسريع إطلاق بقية الرهائن الغربيين[١٣٠]ورحب الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وتشكوسلوفاكيا الولايات المتحدة بعودة رهائن الطائرة ودعوا الولايات المتحدة ضبط النفس في التعامل مع لبنان[١٣١]

وهكذا أسدل الستار عن عملية اختطاف الطائرة الأمريكية TWA الرحلة (٨٤٧) التي كانت بمثابة نهاية لما وصفه مسؤولو البيت الابيض بأنها أطول أزمة أمدا، واكثرها إحباطا في مدة رئاسة ريغان[١٣٢]

الخاتمة:

بعد انجاز البحث توصل الباحث إلى جملة استنتاجات، ومن أهمها:

١. ان قبول الولايات المتحدة بنبيه بري مفاوضا ووسيطا في ازمة احتجاز الرهائن ، لانه يمثل زعيم اقوى حركة في لبنان في تلك المدة ، ولان حركته سيطرت على بيروت برمتها في تلك المدة، ولم يكن بمقدور الخاطفين فعل الكثير دون أخذ موافقته ومن خلاله التواصل مع الحكومات الغربية لاسيما الولايات المتحدة ، لذا لا يمكن ايجاد حل للازمة دونه ، ناهيك عن كونه يشغل موقع وزاري ممكن للحكومات الغربية التعامل معه بصورة رسمية .

٢. وكشفت الدراسة أن الولايات المتحدة رحبت بحركة أمل العلمانية مع زعيمها نبيه بري وزير العدل والكهرباء في حكومة رشيد كرامي الذي كان ممثل حزب الله في مفاوضات الأزمة. يحمل بري بطاقة إقامة خضراء وجواز سفر أمريكي، فضلا عن زوجة وأطفال وأفراد آخرين من العائلة يعيشون في الولايات المتحدة. كما أنه يسيطر على بيروت الغربية. وتحيط عناصرها المسلحة مطار بيروت، وكما أنها تحصل على مساعدات مالية ومعنوية وعسكرية من سوريا.

٣. ركزت الدراسة على صعود نبيه بري إلى الصدارة عندما كلفه الأسد بمهمة التفاوض على إطلاق الرهائن، ونجح في النهاية بشكل فعال في إنقاذ حياة الرهائن من خلال احتجازهم لدية ونال احترام الرئيس ريغان وامتنانه. لكنه عاد وشارك في الاحتجاز والمساومة على ارواح الرهائن معارضته للاختطاف عبر وسائل الإعلام بأسلوب احترافي. ولو لم يكن ذلك ربما اعتمدت واشنطن على استراتيجيات اخرى اقل نجاحا وغير مضمونة النتائج.

الهوامش

( ) هما محمد علي حمادي وحسن عز الدين ينتميان إلى حزب الله حركة الجهاد الاسلامي الوية الامام الحسين الاستشهادية سرايا الصدر كتائب ابو عرب وأطلقا على أنفسهما المستضعفين في الأرض؛ صحيفة الانوار، العدد ٨٧٦٧, ١٩٨٥/٦/١٥
Central Intelligence Agency, Beirut as a terrorist center, Sanitized Copy Approved for Release, 21/11/2011p.9.; Fco.178/182, T.W. A hijacking 14th June 1985, T.W.A hijack, From the British Ambassador in Athens to the Foreign Office , 14 June 1985,p.1

٢) حزب الله : ظهر حزب الله منذ بداية العقد الثامن من القرن العشرين تحت عنوان " حركة الجهاد الاسلامي " في جنوب لبنان والبقاع ،وتأثر الحزب في بداياته كثيرا بالسيد محمد باقر الصدر، وحزب الدعوة العراقي الذي انظم أغلب أعضائه إلى حزب الله ,ويختلف حزب الله عن باقي الاحزاب، كونه يعتمد في فكره على العقيدة الاسلامية "ولاية الفقيه" ،ولانتصار الثورة الاسلامية في الايرانية في عام ١٩٧٩ الاثر الكبير في اكتمال قوام هذا الحزب ،بعد ان كان تاريخيا وعقائديا موصولا بحزب الدعوة في العراق , لقد كانت طلائع الحرس الثوري الايراني "فرقة محمد رسول الله" النواة الاولى لتدريبه وتسليحه، بعد الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢ . وفي ١٦ شباط ١٩٨٥ اعلن رسميا وعلنيا عن انبثاق " حزب الله " وجناحه العسكري "حركة الجهاد الاسلامي" وجناحه السياسي "كتلة الوفاء" ، فقبل هذا التاريخ لم يفصح الحزب عن هويته أذ عرف ب" منظمة الجهاد الاسلامي" في عملياته الجهادية، واتخذ من الذكرى الاولى لاستشهاد احد مؤسسيه راغب حرب تأسيسا له في عام ١٩٨٤ ومؤسسو الحزب محمد حسين فضل الله ،وراغب حرب وعباس الموسوي ،وصبحي الطفيلي ويشغل السيد حسن نصر الله منصب الامين العام

.ينظر: عبد الاله بلقزيز , المقاومة وتحرير جنوب لبنان (حزب الله من الحوزة العلمية إلى الجبهة), مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت, لبنان ٢٠٠٠,ص ٤٢-٦٢ ؛

Joseph Daher, Hezbollah, A Historical Materialist Analysis, Ph.D. thesis , University of London, 2015.p.71-221.

(٣)القبس، ٤٧٠٣، ١٩٨٥/٦/١٥

(٤) تزامن خطف الطائرة الأمريكية مع خطة سلام في المنطقة نشطت في عام ١٩٨٥ تبنتها دول اقليمية ابرزها مصر والاردن والسعودية برعاية الولايات المتحدة بين الاردن وفلسطين والسعودية من جهة و" اسرائيل " من جهة ثانية ، وهدفت الخطة إلى منح الفلسطينيين حق تقرير المصير وفتح حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية ،ورحبت بها "اسرائيل " لكنها اشترطت ان ينوب عن الفلسطينيين في مفاوضات السلام وفد مشترك مصري اردني ، والجدير بالذكر ان خطة السلام بدأت منذ عام ١٩٨٢ الا ان الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام نفسه قوضها . للمزيد ينظر " جورج شولتز، مذكرات اضطراب ونصر، ترجمة: محمد محمود دبور، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان , ١٩٩٤، ص ٨٥-٩٨

(٥) ابو نضال (١٩٣٧-٢٠٠٢)، هو صبري خليل البنا، اسس المجلس الثوري لفتح (تنظيم ابو نضال) في عام ١٩٧٤ انشق عن ياسر عرفات، ولجا إلى لبنان وسوريا والعراق وليبيا وإيران ونفذ ايضا العديد من العمليات منها عام ١٩٨٥ في مطاري روما وفينا، واغتيال ابو اياد في عام ١٩٩١ زعيم منظمة التحرير وحاول اغتيال ياسر عرفات مرات عدة اغتيل على يد المخابرات العراقية في بغداد ٢٠٠٢ ينظر:

Spencer C. Tucker and others, The Encyclopedia of the Arab-Israeli Conflict: A Political Social and Military History, Vol.4, ABC-CLIO, Santa Barbara, 2008, p.27

(٦) أطلقت " اسرائيل " ١١٥٠ من السجناء الفلسطينيين الذين اعتقلتهم منذ عام ١٩٨٢ من بينهم أشهر "الارهابين" مقابل مقايضتهم بثلاث أسرى لها وكان الجنود الاسرى هم هزي شاي ويوسف غروف ونسيم سالم قد أسروا في الايام الاولى للحرب في لبنان واحتجزتهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة برئاسة احمد جبريل الموالية لسوريا ومقرها دمشق وأطلق سراح الجنود الاسرائيليين الثلاثة من دمشق إلى "اسرائيل" في٢١ ايار١٩٨٥ ينظر:

Palestinian and Other Prisoners Exchanged for 3 Israelis - Jewish Telegraphic Agency Cited in :https://www.jta.org/archive/1100-palestinian-and-other-prisoners-exchanged-for-3-israelis

(٧) علي احمد جبريل: هو سياسي وقائد عسكري فلسطيني ولد في عام ١٩٣٨ في قرية يازور في حيفا بفلسطين ، ولجأ في بداية حياته مع اسرته إلى سوريا بعد حرب عام ١٩٤٨ واكمل تعليه الثانوي في دمشق في عام ١٩٥٦ ثم واصل تعليمه وتخرج من الكلية الحربية في القاهرة في عام ١٩٥٩وعين ملازما في الجيش السوري واسس عام ١٩٥٩ جبهة التحرير الفلسطينية التي اتحدت لمدة قصيرة مع حركة فتح عام ١٩٦٥، واسس عام ١٩٦٨ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة نفذ تنظيمه عدة عمليات فدائية ضد "اسرائيل " وتوفي في عام ٢٠٢١ ينظر : صموئيل كارتر , اسرائيل في مواجهة جبريل , ترجمة تحسين الحلبي , ط١ , بيسان للنشر والتوزيع , ,بيروت ،لبنان ،١٩٩٧,ص٤١

(٨)Central Intelligence Agency, Why was TWA flight 847 Hijacked? Sanitized Copy Approved for Release, 2010/ 8 / 6, p.1-4.

(٩)حركة امل: اسسها السيد موسى الصدر ونبيه بري ومصطفى شمران تحت اسم " افواج المقاومة الاسلامية " "امل" بصورة سرية في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٥، لتكون فصيلا عسكريا تابعا "لحركة المحرومين" على شكل مجموعات صغيرة مسلحة ،وفي ٦ تموز اعلن السيد موسى الصدر رسميا انطلاق حركة "امل" في بيان صحفي ،وحدد اهدافها في محاربة "اسرائيل" ، وتمثل امل الجناح العسكري لحركة المحرومين، وعقد المؤتمر التأسيسي للحركة الاول للمدة ٢٨-٣٠ ايار ١٩٧٦ اقر المؤتمر صفة القائد العام للحركة للسيد موسى الصدر، وبعد اختفائه في ليبيا عام ١٩٧٨ اصبح نبيه بري امينا عاما للحركة . ينظر: احمد خماط

صابر، حركة امل ودورها السياسي في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٠ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المستنصرية , ٢٠٢١، ص٧-١٨.

(٥)نبيه بري: هو نبيه مصطفى بري , ولد في ٤ ايار ١٩٣٨في مدينة فريتاون عاصمة سيراليون ، احدى دول غرب القارة الافريقية , نشأت عائلته في قرية تبنين حي بري في جبل عامل شرق صور، ثم انتقل إلى جنوب لبنان ،واكمل دراسته الاولية في جنوبها ،والثانوية ،في بيروت ،وحصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق من الجامعة اللبنانية ،في عام ١٩٦٣, ثم سافر إلى فرنسا ،اذ اكمل دراسته العليا في جامعة السوربون في باريس , ودخل المعترك السياسي عبر المجلس الشيعي الاعلى منذ الستينات و حركة المحرومين مع الامام موسى الصدر وأسس معه حركة "امل". وبعد تغيب الاخير أصبح زعيما للحركة، وانتخب في عام ١٩٨٠، مال إلى الجناح الموالي لسوريا في حزب البعث، وشغل العديد من المناصب الوزارية، وزير للعدل والكهرباء والموارد المائية خلال مدة الرئيس امين الجميل ورئيس حكومته رشيد كرامي، بعدها شغل وزيرا للدولة ووزيرا للإسكان، وترشح عضوا في مجلس النواب عن كتلة التنمية والتحرير عن محافظة الجنوب، وتراس مجلس النواب للدورات١٩٩٢, ١٩٩٦ , ٢٠٠٠ ,٢٠٠٥ للمزيد ينظر: منشورات الفجر، موسوعة الرئيس نبيه بري " ضمانة وطن"، ط١، لبنان، بيروت ،٢٠٠٧، ص١٣١-١٦٩؛

Omri Nir, Nabih Berri and Lebanese Politics, Springer, New York, 2011, p,17-152.

(٦) Bruce Hoffman, Shai Terrorism, The Conflict In Lebanon And The Hijacking Of TWA Flight 847(Santa Monica: Rand Corporation) ,1985.p.1,2

(٧) Marius Deeb, Syria's Terrorist War on Lebanon and the Peace Process, New York, 2003,pp.111-112.

(٨) Richard C. Thornton ,The Reagan Revolution IV: From Victory to the New World Order, Lulu.com,2013, p115,116; United States Department of State Terrorist Attacks on US Busineses Abroad,March 1986,p7,9,11.12.

(٩)ازمة الرهائن الأمريكيين عام ١٩٧٩: ازمة سياسية حدثت في عهد الرئيس جيمي كارتر للمدة ١٩٧٩-١٩٨١ بسبب احتجاز الطلاب الايرانيون ٥٢ امريكيا في سفارة الولايات المتحدة في طهران مدة ٤٤٤ يوما عقب اندلاع الثورة الاسلامية في إيران والاطاحة بملكية الشاه محمد رضا بهلوي، اثرت الازمة على كارتر وساعدت في خسارته في انتخابات الرئاسة الأمريكية وتولي ريغان الرئاسة بعده، وانتهت الازمة عبر الوساطة الجزائرية ينظر

Glenn Hastedt, Encyclopedia of American Foreign Policy, New York, 2004,p.226 ;Berhail Wafa, The Role of Algeria in the Iran Hostage Crisis 1979-1981, Master thesis, University-Oum El Bouaghi, 2017.

(١٠)ايران كونترا : صفقة اسلحة سرية امريكية إلى ايران للمدة اب ١٩٨٥- تشرين اول ١٩٨٦ اذ باعت وارسلت الولايات المتحدة لإيران اسلحة متطورة تشمل قطع غيار طائرات فانتوم وحوالي ثلاث الاف صاروخ تاو مضاد للدروع و١٨ من صواريخ هوك ارض - جو مضاد للطائرات, شحنت الولايات المتحدة الاسلحة عبر اسرائيل إلى ايران على وجبات بقيمة ٢٠مليون دولار الا ان الولايات المتحدة حددت القيمة بـ١٢ مليون دولار بسبب افلاس الخزينة الايرانية ,مقابل إطلاق مواطنين امريكيين سبعة كانوا محتجزين في لبنان ومن خلالها زار مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي ماكفرلين برفقته اربعة امريكيين بزيارة سرية لإيران في ٢٥ ايلول ١٩٨ على متن طائرة تحمل معدات عسكرية لإيران وتم الاتفاق على إطلاق الرهائن , وفضحت الصفقة في ٥ تشرين الاول ١٩٨٦ عندما اسقطت طائرة شحن الاسلحة الأمريكية في نيكاراغوا, وجرى الاتفاق السري بين جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الايراني ابو الحسن بيني صدر في العاصمة الفرنسية , ضد قوانين الكونغرس الذي كان يحضر حينها تمويل حركة " ثوار الكونترا" المتمردة اليمينية ضد الحكومة الاشتراكية في نيكاراغوا أضافة إلى انها شكلت خرقا لعقوبات الامم المتحدة على بيع الاسلحة لإيران . ينظر:

Central Intelligence Agencym،Iran-Contra, Affair, 25May2011; Santiago Unin, 9 Nnofmber,1986

(١٥) Steven O'Hern, Iran's Revolutionary Guard: The Threat That Grows While America Sleeps, Potomac Books, Washington, 2012, pp.63-69

(١٦) خطفت رحلة الخطوط الجوية الفرنسية ١٣٩ في ٢٧ حزيران ١٩٧٦وتحمل ٢٤٨ راكبا لإطلاق سراح ٤٠ فلسطينيا مسجونين في " اسرائيل" و٢٣ سجينا اخرين في اربع دول اخرى مقابل إطلاق سراح الركاب اقلعت الرحلة من تل ابيب مرور بأثينا إلى باريس تم توجيه الرحلة عبر بنغازي ليبيا إلى عنتيبي بأوغندا ،اطلق الارهابيين سراح ١٥٠رهينة غير اسرائيلي ونقلوا جوا إلى باريس في ٣ تموز، وظل ٩٣ إسرائيليا كرهائن ونفذت" اسرائيل" عملية انقاذ عبر قوة خاصة اقتحمت الطائرة وحررت الرهائن ولقى الارهابيين مصرعهم واسفر الحادث عن قتل ثلاثة رهائن واصابة ٤٢ . ينظر:

Kenneth G. Moore ,Airport, Aircraft, and Airline Security, Butterworth- Heinemann, Boston, 1991, p.388

(١٧) James J. F. Forest, Countering Terrorism and Insurgency in the 21st Century: International Perspectives. Strategic and tactical considerations, Vol. 1, Greenwood Publishing Group, London , 2007, pp.43-44

(١٨) اعتقلت " اسرائيل " ١٢٠٠ مواطن لبناني وفلسطيني بعد اجتياحها لبنان في ٦ حزيران ١٩٨٢ ونقلتهم من معتقل الانصار في الجنوب اللبناني الذي اقامته في ١٤ تموز من العام نفسه في حافلات معتمة إلى سجن عتليت داخل "اسرائيل " في ٢نيسان١٩٨٥ اثر انسحابها من الجنوب اللبناني ،واطلقت سراح دفعات من المعتقلين بعد افراج القضاء عنهم وبحسب طبيعة الظرف الأمني في جنوب لبنان وابقت على ٧٦٦ معتقل في سجن عتليت في مدينة حيفا ، وانتقده الامين العام للأمم المتحدة دي كويلار والرئيس الأمريكي ريغان وادارته آنذاك وعداه مخالفا لاتفاقية جنيف الرابعة .

Times,15/6/1985

(١٩) . McCarthy, The Making of a Tragedy: American Intervention in Lebanon 1982-1984, Master Thesis (Unpublished), College of William and Mary , 2003, p.2,64.

(٢٠) Central Intelligence Agency, Terrorism Review,22/8/2011,p10; Rodney Stich, Terrorism Against America: External and Internal Interrorists, Silverpeak Publisher,Nevada , 2005, p.23

(٢١) مجزرة بئر العبد: مذبحة وقعت في شارع بئر العبد في الضاحية الجنوبية في يوم الجمعة المصادف الثامن من اذار ١٩٨٥، استهدفت منزل السيد محمد حسين فضل الله بسيارة مفخخة عند ذهابه لإمامة المصلين في محاولة اغتيال فاشلة نفذها احد وكلاء الاستخبارات الأمريكية اسفر الانفجار عن مقتل اكثر من ٨٥ شهيدا ،واصابة ٢٠٠, وصرح مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي مكفارلين ان المسؤولين عن الهجوم ربما تلقوا تدريبات في لبنان، ونشرت صحيفة الواشنطن بوست ان الانفجار نفذه احد وكلاء الاستخبارات المركزية الأمريكية تدربوا في لبنان ، وذكرت ان السفير السعودي في واشنطن بندر بن سلطان مول الوكالة بمبلغ ثلاثة ملاين دولار لتنفيذ عملية بئر العبد، وكان الانفجار السبب المباشر لخطف الطائرة الأمريكية في عام ١٩٨٥ ينظر : صحيفة الانوار البيروتية ، العدد ٧٦٧٣، ١٩٨٥/٣/٩ ؛

The Washington Post, 12/3/1985.

(٢٣) محمد حسين فضل الله (١٩٣٣-٢٠١٠): ولد في النجف الاشرف بعد انتقال اسرته من لبنان، تتلمذ على يد الامام ابو القاسم الخوئي، وعاد إلى لبنان في عام ١٩٦٦، أسس العديد من الجمعيات الدينية والسياسية الشبابية والطلابية. للمزيد ينظر: سهى محمد عيسى، المرجع الديني محمد حسين فضل الله وموقفه من قضايا العقيدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اصول الدين، الجامعة الاسلامية –غزه٢٠١٥، ص١٨-٥٥.

(٢٤) سهى محمد عيسى، المصدر نفسه، ص ٥٦.

(٢٥) المستضعفين في الارض: وهو المؤتمر السنوي الذي عقد للحركات الاسلامية في إيران والمنطقة، الذي عقد في طهران، وقد اختير توقيت المؤتمر في ١٥ شعبان وهو يوم ولادة الامام الثاني عشر المهدي المنتظر (عج) عند الشيعة، وقد أعلن السيد

الخميني " ان هذا اليوم هو يوم المستضعفين في العالم " وفي احدى جلسات المؤتمر أعلن رئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني عن ارسال وحدات من الحرس الثوري الايراني إلى لبنان، للإسهام في مواجهة الهجوم الاسرائيلي، وتيمنا بهذا المؤتمر كنى الخاطفان أنفسهما به. ينظر: نجيب نور الدين، ايدلوجيا الرفض والمقاومة، ط١، دار الهادي، بيروت، ص٣٣٠ -٣٣١.

[٢٦] حركة الجهاد الاسلامي: هي الجناح العسكري لحزب الله لبنان تأسست في بداية الثمانينات من القرن الماضي على إثر العدوان الاسرائيلي على للبنان ١٩٨٢، اهم قادتها عماد مغنية وهادي الحمادي وحسين الموسوي وقامت بالعديد من العمليات داخل وخارجه باستهداف السفارات وخطف الافراد والطائرات، وأعنف عملياتها تفجيرات بيروت في عام١٩٨٣وخطف الطائرات الكويتية والأمريكية للمدة ١٩٨٣-١٩٨٨، اهم حلفائها الحرس الثوري الايراني، وحزب الدعوة الاسلامية، وتتخذ من البقاع مراكز للتدريب والقيادة. عباس قاسم فرج، حزب الله ودوره السياسي في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٠م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الجامعة المستنصرية , ٢٠٢٠، ص٦٢

[٢٧] سرايا الصدر: احدى تشكيلات حزب الله بقيادة عبدالله الموسوي احد اقرباء حسين الموسوي زعيم حركة امل الاسلامية واحد ابرز قادة حزب الله وتضم وحدات هندسة وقوات كوماندوز ودفاع مدني يقدر عددها ب٥٠٠ مقاتل تم اعدادها على اعلى المستويات من تدريب عسكري متطور ويتم اختيار أفرادها من عوائل الموسوي وتجنيدهم من خلال برنامج دعائي متطور يعتمد على التلقين السياسي والعسكري والديني وتتخذ من مفهوم الاستشهاد الاسلامي دافعا معنويا وعقائديا في عملياتها من خلال نشر صور وعمليات مقاتلي حزب الله الذين قتلوا اثناء الواجب وتعتمد في التلقين الديني على محطة اذاعية في البقاع وتسمى صوت المظلومين تبث دعاية معادية للمسيحين و"اسرائيل والغرب ويشرف عليها الحرس الثوري الايراني وتتخذ من ثكنة الامام علي في قضاء بعلبك مقرا لها نفذت العديد من العمليات النوعية ضد القوات المتعددة الجنسيات الأمريكية والفرنسية و"اسرائيل". للمزيد ينظر:

Central Intelligence Agency, Hizballah Strongholds and Facilities ,14/5/2011.

[٢٨] الحرس الثوري الايراني(الباسداران): وهو احد أركان القوات المسلحة الايرانية التي تأسست بعد الثورة ١٩٧٩ بأمر من روح الله الخميني " قدس سره" ابرز مهامه حماية قائد الثورة والنظام في الداخل والخارج بحسب الدستور شعاره " واعدوا لهم ما استطعتم من قوة" يملك ترسانة ضخمة من التسليح ابرز الحروب التي خاضها الحرب الاهلية اللبنانية١٩٧٥ - ١٩٨٩و الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨و حرب البوسنة والهرسك ١٩٩٥ -١٩٩٢ والحرب في سوريا ٢٠١١و معركة الموصل ٢٠١٤ ضد داعش وابرز تشكيلاته فيلق القدس بقيادة الحاج قاسم سليماني وفيلق ولي الامر ابرز حلفائه حركة الجهاد الاسلامي " حزب الله " في لبنان ،و حركة حماس والجهاد في فلسطين ,و الحوثيون في اليمن ينظر: محمد علي الحسني ،الحرس الثوري الايراني ودوره في لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص٤, بدرية الراوي ، حزب الله اللبناني : مستقبل الدور ، المعهد المصري للدراسات ، دراسات سياسية ، اسطنبول ، تركيا ٢٠١٩، ص٣.

[٢٩] Central Intelligence Agency ,Iran Trains Terrorists to Hijack, kidnap 15/12/2011,P.1.

[٣٠] Ibid,P.2.

[٣١] الأنوار، العدد٧٦٧٨، ١٩٨٥/٦/١٥ .

[٣٢] السفير، العدد٣٩٨٠، ١٩٨٥/٦/١٥؛ النهار، العدد ١٦٠٣٥، ١٩٨٥/٦/١٥

[٣٣] القبس، العدد٤٧٠٣، ١٩٨٥/٦/١٥؛ الدستور، ٦٤٠٥، ١٩٨٥/٦/١٥

[٣٤] روبرت ستيثم (١٩٦١-١٩٨٥):هو روبرت دين ستيثم ولد في واتربري , كونيتيكت في الولايات المتحدة ثم انتقلت عائلته إلى فيرجينيا , ووالدورف بولاية ماريلاند , تخرج ستيثم من مدرسة توماس ستون الثانوية في عام ١٩٨٠ كان من هواة لعبة البيسبول التحق بالبحرية بعد فترة وجيزة من تخرجه وعمل في الخدمة منذ ٤ ايار ١٩٨١ عامل فولاذ وغواص في البحرية من الدرجة

الثانية وتم تعينه في فريق الانشاءات تحت الماء التابع للبحرية في ليتل كريك , في ١٤ حزيران ١٩٨٥ كان ستيثم عائدا إلى المنزل على متن الرحلة ٨٤٧ من مهمة في نيا ماكري ،اليونان لإصلاح منشأة الاتصالات البحرية ،عندما اختطفها "ارهابيان" واغتيل بعد اصابة برصاصة في الراس ودفن في مقبرة ارلينغتون الوطنية

The New York Times 21/6/1985

(٣٥)Department of Justice, FBI Law Enforcement Bulletin, Vol. 59, No. 7, July 1990.pp.3-4.; Shaul Shay, The Axis of Evil: Iran, Hizballah, and the Palestinian Terror, Routledge, New York, 2017, p.134. John Testreke and David wimbish ,Triumphover Terror on Flight 847.Old Tappan, NJ:FH.Revell,1987

, p.38. Brigitte Lebens Nacos Terrorism and the Media: From the Iran Hostage Crisis to the World Trade Center Bombing, Columbia University Press, New York, 1994, p.80.

(٣٦)Kurt Carlson ,Op.Cit,p.36.; H. W. Brands, Reagan: The Life, Knopf Doubleday Publishing Group, New York, ٢٠١٥, p.١٢٣.؛ Itamar Rabinovich and Haim Shaked, Middle East Contemporary Survey, Vol.Ix 1984-1985, The Moshe Dayan Center, Tel Aviv, 1988, p.87؛

جورج شولتز ،المصدر السابق، ص ٢٣٠

(٣٧)الانوار، العدد ٨٧٦٧, ١٩٨٥/٦/١٥

(٣٨)رونالد ريغان : (١٩١١-٢٠٠٤) هو الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الأمريكية ,ولد في ولاية الينوي , درس الادارة والاقتصاد في جامعة واشنطن، وتخرج سنة ١٩٣٢, عمل في مجال الرياضة للمدة (١٩٣٢-١٩٣٧) واشترك بوصفه ضابطا طيارا في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، ثم دخل مجال الفن حتى عام ١٩٦٥،ودخل المعترك السياسي في الحزب الجمهوري منذ عام ١٩٦٢ ، وعين في البداية حاكما لولاية كاليفورنيا الثالث والثلاثين للمدة (١٩٦٧-١٩٧٥) ورشح للانتخابات الرئاسية في عام ١٩٦٧ الا انه فشل ، ورشح مرة اخرى في عام ١٩٨١،وانتخب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في ٤ تشرين الثاني ١٩٨٠ ،بعد فوزه على منافسة الرئيس جيمي كارتر، واصبح رئيسا للمدة (١٩٨١-١٩٨٩) ، وبعد اكثر رؤساء امريكا عمرا، وتوفي في ٥ حزيران ٢٠٠٤، بسبب مرض ذات الرئة والزهايمر ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية،ج٢ ،المؤسسة العربية، ط٢، ١٩٩٠ ، ،ص ٨٧٣؛

Arthur Meier Schlesinger Jr. and Fred L Israel (eds), My Fellow Citizens: The Inaugural Addresses of the Presidents of the United States, 1789-2009, New York, 2010,pp.361-379.

(٣٩)Washington Post 17/6/1985

(٤٠) The New York Times, 17/6/1985 Central Intelligence Agency ,Syria :Assad hijacking TWA,20/6/1985; William J. Brown, The persuasive appeal of mediated terrorism: The case of the TWA flight 847 hijacking, Western Journal of Speech Communication, 1990, pp.219,225

(٤١)Washington Post, 18/6/1985

(٤٢)روبرت ماكفارلين (١٩٣٧-٢٠٢٢) : هو ضابط وسياسي ،ولد في تكساس في عام ١٩٣٧ واكمل الدراسة الاولية فيها وحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم الحربية ١٩٥٥ ثم التحق في المعهد العالي للدراسات الدولية والتنمية وحصل على الماجستير من جامعة الدفاع الوطني الكلية الحربية ١٩٥٩ تخرج برتبة ملازم ثم تدرج حتى اصبح مقدم في المارينز للمدة ١٩٥٩-١٩٧٩ اشترك في حرب فيتنام حصل على العديد من الميداليات منها وسام الخدمة المتميزة والنجمة البرونزية وسام الخدمة باستحقاق وسام الثناء البحري انظم إلى الحزب الجمهوري شغل منصب مستشار الرئيس ريغان للأمن القومي للمدة ١٩٨٣-١٩٨٥ كان عراب صفقة اسلحة ايران كونترا السرية مع ايران ١٩٨٥ استقال على اثر فضيحة الاسلحة السرية ينظر : Wikipedia

[٣٢] انطلقت في واشنطن مسيرة الحقوق المدنية في ٢٨ اب ١٩٦٣ شارك فيها أكثر من ربع مليون شخص في مسيرة تاريخية من اجل الوظائف والحرية والمطالبة بأنهاء الفصل العنصري والاجور العادلة والعدالة الاقتصادية وحقوق التصويت والتعلم وحماية الحقوق المدنية وتجمعوا بالقرب من نصب لنكولن التذكاري والقى القس الدكتور مارتن لوثر كينغ خطابه" لدي حلم" ومما جاء فيه "حان الوقت لتقديم وعود ديمقراطية حقيقية للنهوض من وادي الفصل العنصري المظلم إلى طريق العدالة العرقية المضاء بنور الشمس ". للمزيد ينظر:

https://www.naacpldf.org// march-

[٣٣] جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٣٣؛

Op.Cit.,p.494 Ronald Reagan,

[٣٤] Political Terrorism: Theory, Tactics and Counter-Measures ،Grant Wardlaw Cambridge University Press1989, p151.

[٣٥] William J. Brown,Op.Cit.,p.227.

[٣٦] عبد الحليم خدام: (١٩٣٣-٢٠٠٠): سياسي ومحامي سوري، ولد بمدينة بانياس واستهل دراسته الابتدائية والثانوية فيها منذ عام ١٩٥١، وحصل على بكالوريوس في المحاماة من جامعة دمشق في عام ١٩٦٢، وعين محافظا لمدينة حماة عام ١٩٦٤، ومحافظا للقنيطرة ١٩٦٧، ومحافظا للعاصمة ١٩٦٨ وتقلد للمدة ١٩٦٩-١٩٧٠ مناصب عدة وصولا إلى نائب رئيس الوزراء ونائب رئيس الجمهورية حتى عام ٢٠٠٠ حيث وافاه الاجل. للمزيد ينظر: رؤى وحيد عبد الحسين، عبد الحليم خدام ودوره السياسي في سوريا ١٩٣٢-١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٧، ص ص ١-٢١

[٣٧] الانوار , ٨٧٦٧, ١٩٨٥/٦/١٥

[٣٨] حيدر جواد كاظم، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤، ص١٧٧

[٣٩] السفير، العدد ٣٩٨٣، ١٩٨٥/٦/١٨

[٤٠] النهار، العدد ١٦٠٣٨، ١٩٨٥/٦/١٨

[٤١] لاري سبيكس (١٩٣٩-٢٠١٤): صحفي وسياسي امريكي، ولد في كليفلاند ولاية ميسيسبي، واستهل تعليمه الاولي والثانوي فيها، انضم في بداياته للحزب الديمقراطي حتى عام ١٩٦٨ وعضوا في الحزب الجمهوري منذ عام ١٩٨٤، أصبح المتحدث باسم البيت الابيض في عهد ريغان للمدة ١٩٨١-١٩٧٨ خلفا لجمس برادي وفي عام ١٩٨٧ حصل على وسام المواطنين الرئاسيين من الرئيس ريغان. ينظر:www, wikpedia,com

[٤٢] Ronald Reagan Op.Cit.,p.494

[٤٣] Washington Post 23/6/1985. ; David C. Wills , Op.Cit,p.106

[٤٤] بري، اسكن هذا الكتاب ، دار البلال ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص ٢٨٦؛

Central Intelligence Agency, Negotiating with terrorists,23/1/2012

[٤٥] جورج شولتز (١٩٢٠-٢٠٢١): هو جورج برات شولتز اقتصادي ورجل اعمال وسياسي ولد في نيويورك ونشأ في نيوجرسي، منح شهادة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٣٨والماجستير عام ١٩٤٣والدكتوراه من معهد ماساتشوستس للتكنلوجيا عام ١٩٤٩ عمل تحت ادارة نكسون وايزنهاو وريغان شغل مناصب اعمها وزير العمل ١٩٦٩-١٩٧٠ وامين الخزانة الأمريكية ١٩٧٢-١٩٧٤، ووزيرا للخارجية ١٩٨٢-١٩٨٩ في عهد ريغان ينظر: جورج شولتز، المصدر السابق، ص ص ٢٦-٤٠؛

Kenneth J. Panton, Historical Dictionary of the United States, Rowman & Littlefield, Lanham, 2022, p.523

[٤٦] جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٣٣.

[٨٨]والتر بيمان جونز جونيور (١٩٤٣-٢٠١٩): هو عسكري سياسي امريكي ولد في كارولينا الشمالية، وتلقى تعليمه فيها، تخرج من اكاديمية هارجريف العسكرية ١٩٦١، عضو في الحزب الجمهوري عن ولاية كارولينا الشمالية تسلم العديد من المناصب اهمها عضو مجلس النواب عن الولاية للمدة ١٩٨٣ –١٩٩٢ وعضوا في الكونجرس للمدة ١٩٩٥-٢٠١٩. للمزيد ينظر:
.Kenneth J. Panton, Op.Cit., p.314.

[٨٩]بنيامين نتنياهو: هو عسكري واقتصادي وسياسي "اسرائيلي" ولد في عام ١٩٤٩ في تل ابيب ثم هاجر إلى الولايات المتحدة عاد إلى اسرائيل لينضم إلى جيش الدفاع في عام ١٩٦٧ انضم إلى حزب الليكود١٩٦٨ شغل منصب سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة للمدة ١٩٨٤-١٩٨٨، ووزير للخارجية ١٩٨٨ أصبح رئيسا للوزراء ٢٠٠٩-٢٠٢١. للمزيد ينظر: جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، مدار المركز الصهيوني الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، فلسطين، ٢٠٠٩، ص٤٧٠

[٩٠]David C. Wills , Op.Cit,p.107

[٩١]بري، المصدر السابق، ص٢٨٦

[٩٢]بري، المصدر نفسه، ص٢٨٦

[٩٣]بري، المصدر نفسه، ص٢٨٧

[٩٤]Quoted in , David C. Wills , Op.Cit,p.106

[٩٥]جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٣٤

[٩٦]Fco.178/182, Trans-world airlines hijacking 14th June1985,Meeting with Berri TWA Hijack, To Immoderate fco from Beirut, ,21,June,1985,p1.

[٩٧]Ibid,2

[٩٨]الشرق الاوسط، العدد ٢٣٩٦، ١٩٨٥/٦/٢٠

[٩٩]ريجنالد ستانلي بارثوليو (١٩٣٦-٢٠١٢): هو دبلوماسي ،ومحاضر امريكي، ولد في بورتلاند الولايات المتحدة، حصل على درجة البكالوريوس في التاريخ والعلوم السياسية من كلية دارتموث في عام ١٩٥٨، والماجستير من جامعة شيكاغو١٩٦٤ وحاضر فيها حتى عام ١٩٦٨، اصبح عضوا في مجلس الأمن القومي للمدة ١٩٧٧-١٩٧٩ ، لعب دورا رئيسيا في محادثات الحد من انتشار الاسلحة مع الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٩، تولى منصب السفير لاول مرة في لبنان للمدة ١٩٨٣-١٩٨٦، واسبانيا ١٩٨٦- ١٩٨٩ ،وايطاليا ١٩٩٣-١٩٩٧ ، تقاعد بعد ذلك وعمل رئيس لمجلس ادارة شركة في ايطاليا لمدة ١٩٩٧-٢٠١١ وتوفي بسبب السرطان في عام ٢٠١٢. ينظر:
https://en.m.wikipedia.org/wiki/Reginald_Bartholomew

[١٠٠]Discussions with Barri on the Seven American Hostages, July 6, 1985, Cited in: https://www.thereaganfiles.com/19850706-discussions-with.pdf

[١٠١]Ibid,p.2

[١٠٢]جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٣٦

[١٠٣]جورج شولتز، المصدر نفسه، ص٢٣٧

[١٠٤]بري، المصدر السابق، ص٢٨٨

[١٠٥]البابا يوحنا بولس الثاني: هو كارول جوزيف فوتيلا، ولد في عام ١٩٢٠ بمدينة وادويس في بولندا حاصل على شهادة الدكتوراه في الاخلاق من الجامعة الكاثوليكية، وفي عام ١٩٦٧ اصبح كاردينالا، وانتخب بابا الكنيسة الكاثوليكية الرابع والستون بعد

المائتين منذ عام ١٩٧٨، وكان البابا البولندي الاول في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية منذ ٤٥٦ عام، وخلفا ليوحنا بولس الاول. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٧، ص٤٤٩

(١) Ronald Reagan, An American Life, New York, 1990,p.459...

(٢) The New York Times,21 June 1985

(٣) Quoted in David C. Wills, The First War on Terrorism: Counter-terrorism Policy during the Reagan Administration, Maryland, 2003,p.112; Frank Fuller, Studies in Criminal Justice, Terrorism, and International Political Conflicts, Florida, 2009,p38

(٤) جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٣٦

(٥) بيير اوبير (١٩٢٧-٢٠١٦): وهو سياسي ومحامي سويسري ولد في غرب سويسرا بدا حياته السياسية كعضو في البرلمان ورئيسا للهيئة التشريعية للمدة ١٩٦٩-١٩٧٠ وشغل حقيبة وزارة الشؤون الخارجية للمدة ١٩٧٨-١٩٧٩ للمزيد ينظر: Wikipedia

(٦) الشرق الاوسط، العدد ٢٣٩٧, ١٩٨٥/٦/٢١

(٧) David C. Wills , Op.Cit.,p.112.

(٨) الجمهورية المصرية، العدد ١١٤٨٧, ١٩٨٥/٦/٢١

(٩) Fco.178/182, T.W. A hijacking 14th June 1985, T.W.A hijack ing, Conversations With Bree, From the British ambassador in Beirut to the British Foreign Office, 22/6/1985p.1

(١٠) le monde,23June1985; The WashingtonPost,23June1985

(١١) السفير، ٣٩٩٠، ١٩٨٥/٦/٢٥؛

The Times,25June1985

(١٢) Los Angles,25June1985 The Daily Teiegraph, 25June1985

(١٣) الاهرام, ٣٥٨٩٢, ١٩٨٥/٦/٢٥

(١٤) الدستور, ٦٤١٠, ١٩٨٥/٦/٢٥

(١٥) Central Intelligence Agencym, op.cit,25March,2010,pp.2-3

(١٦) جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٤١؛

David C. Wills , op.cit,p121.

(١٧) الشرق الاوسط، العدد ٢٣٤٢, ١٩٨٥/٦/٢٦؛

Ronald Reagan, op.cit, p496

(١٨) The New York Times,26 June 1985

(١٩) Washington Post,26 June 1985

(٢٠) جورج شولتز، المصدر نفسه، ص٢٤١

(٢١) Jin-Tai Choi Aviation Terrorism: Historical Survey, Perspectives and Responses, New York, 1994,P.110. .

(٢٢) The WashingtonPost,26June1985

(٥٣) David C. Wills op.cit.,p.125.

(٥٤) Rodney A. Snyder . Negotiating with terrorists:TWA Flight 847. New York. Columbia University press,1988,p.14.

(٥٥) الانوار ،٨٧٨١، ١٩٨٥/٦/٢٧

(٥٦) النهار، ٤٧٢٧، ١٩٨٥/٦/٢٧

(٥٧) النهار, ١٦٠٤٧, ١٩٨٥/٦/٢٧؛

David C. Wills, op.cit,p.127

(٥٨) الدستور,٦٤٢٠, ١٩٨٥/٦/٢٨؛

David C. Wills, Ibid,p.128.

(٥٩) الانوار ,العدد ٨٧٨٢, ١٩٨٥/٦/٢٨؛

David C. Wills , Ibid,p128

(٦٠) الاخبار، العدد ١٠٣٣٥, ١٩٨٥/٦/٢٨؛

The WashingtonPost,28June1985

(٦١) القبس , ٤٧١٩, ١٩٨٥/٦/٢٩؛

Ronald Reagan, op.cit, p496

(٦٢) الراي العام، العدد ٧٧٧٨, ١٩٨٥/٦/٢٩

(٦٣) جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٣٤

(٦٤) النهار، العدد١٦٠٤٩, ١٩٨٥/٦/٢٩؛

David C. Wills op.cit,p131

(٦٥) الاهرام ,٣٥٩٩٨, ١٩٨٥/٦/٢٩؛

Rodney E. Snyder, op.cit,P15

(٦٦) السفير، ٣٩٩٣، ١٩٨٥/٦/٢٩

(٦٧) النهار، العدد١٦٠٥٠، ١٩٨٥/٦/٣٠؛

David C. Wills op.cit,p.131

(٦٨) الانوار ، ٨٧٩٢، ١٩٨٥/٦/٣٠؛

Ronald Reagan, op.cit, p.496

(٦٩) جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٤٤؛

David C. Wills Ibid,p.131

(٧٠) جورج شولتز، المصدر نفسه، ص٢٤٤؛

Ronald Reagan, op.cit, p.496

(٧١) بلري، المصدر السابق، ص٢٩٠

(٧٢) The WashingtonPost,30June1985

(٧٣) جورج شولتز، المصدر السابق، ص٢٤٥

(٧٤) David C. Wills Ibid,p.131

(٧٥) زار الرئيس الأمريكي ريغان مدينة شيكاغو السبت الموافق ١٩٨٥/٦/٢٩ والتقى ببعض اهالي واقارب الرهائن والقى خطابا عن اختطاف الطائرة وهدد الخاطفان بقولة انهم " عصابة همجيون وبرابرة " وشكل ذلك انعطافه في الاحداث، اذ كان من

المفروض إطلاق سراح الرهائن في ذلك اليوم لكنه اجل وبعد تراجع الولايات المتحدة عن اسلوب التهديد وصدور بيان من وزارة الخارجية الأمريكية بشأن لبنان "أكثر حكمة واتزان" عده الخاطفان خضوعا لمطالبهما وأطلقا سراح الرهائن في يوم الاحد المصادف ١٩٨٥/٦/ ٣٠ للمزيد ينظر:

Chicago TRIBUNE,30JUNE1985.

[١٠] الانوار ٨٧٨٢, ١٩٨٥/٦/٣٠

[١١] بلّي، المصدر السابق، ص٢٩٠

[١٢] الشرق الاوسط، العدد ٢٤٠٧ , ١٩٨٥/٦/٣٠؛

Ronald Reagan, op.cit, p497

[١٣] السفير , ٣٩٩٥ ،١٩٨٥/٧/١؛

The WashingtonPost,1July1985

[١٤] وليم ليستر ايغلتون جونيور:(١٩٢٦-٢٠١١) هو سياسي وضابط امريكي , ولد في بيوريا , الينوي , الولايات المتحدة , خدم في البحرية الأمريكية للمدة ١٩٤٤-١٩٤٦, تخرج من جامعة ييل وحصل على القانون والسياسة في عام ١٩٤٨،ودخل السلك الدبلوماسي في عام١٩٤٩ ،وشغل منصب القنصل الأمريكي في ايران للمدة – ١٩٦١-١٩٥٩ وسفيرا في اليمن عمل سفيرا في العديد من دول الشرق الاوسط ابرزها سوريا وشمال افريقيا وعمل في مي الامم المتحدة كنائب لشؤون اللاجئين الفلسطينيين للمدة ١٩٨٨-١٩٩٦ وشغل منصب في وزارة الخارجية كمستشار خاص لشمال العراق عام ٢٠٠٣ ينظر : www wikpedia.com

[١٥] النهار ١٦٠٥٠, ١٩٨٥/٦/٣٠

[١٦] David C. Wills Ibid,p.131

[١٧] بلّي، المصدر السابق، ص٢٩١

[١٨] Fco.178/182, T.W. A hijacking 14th June 1985, T.W.A hijack Hostage release fco private Secretary to from ٢ /٧/١٩٨٥,p.١.; The Financial Times,٢July١٩٨٥ ,

[١٩] Le Monde,1July1985

[٢٠] القبس ، ٣٧١٩، ١٩٨٥/٧/١

[٢١] The new york times ,1July1985

المصادر والمراجع المستخدمة:

١. **الوثائق:**

الوثائق غير المنشورة:

١. **وثائق وزارة الخارجية البريطانية:**

١. Fco.178/182, T.W. A hijacking 14th June 1985, T.W.A hijack, From the British Ambassador in Athens to the Foreign Office , 14 June 1985,p.1

٢. Fco.178/182, Trans-world airlines hijacking 14th June1985,Meeting with Berri TWA Hijack, To Immoderate fco from Beirut, ,21,June,1985,p1

٣. Fco.178/182, T.W. A hijacking 14th June 1985, T.W.A hijack Hostage release fco private Secretary to from ٢ /٧/١٩٨٥,p.١.;

٤. Fco.178/182, T.W. A hijacking 14th June 1985, T.W.A hijack ing, Conversations With Bree, From the British ambassador in Beirut to the British Foreign Office, 22/6/1985p.1

٥. Fco.178/182, T.W. A hijacking 14th June 1985, T.W.A hijack Hostage release from private Secretary to fco ٢/٧/١٩٨٥,p.١.;

٢. وثائق وكالة الاستخبارات الأمريكية المعروفة اختصارا ب CIA المنشورة على الموقع الالكتروني:
https://www.cia.gov/readingroom/

٦. Central Intelligence Agencym, Iran- Contra Affair, 25May2011; Santiago Unin, 9,Nnofmber,1986

٧. Central Intelligence Agency ,Syria :Assad hijacking TWA,20/6/1985;

٨. Central Intelligence Agency, Beirut as a terrorist center, Sanitized Copy Approved for Release, 21/11/2011

٩. Central Intelligence Agency, Hizballah Strongholds and Facilities ,14/5/2011

١٠. Central Intelligence Agency, Negotiating with terrorists,23/1/2012

١١. Central Intelligence Agency, Terrorism Review,22/8/2011,p10; Rodney Stich, Terrorism Against America: External and Internal Interrorists, Silverpeak Publisher,Nevada , 2005

١٢. Central Intelligence Agency, Why was TWA flight 847 Hijacked?, Sanitized Copy Approved for Release, 2010/ 8 / 6,p.1-4

١٣. Central Intelligence Agency,Iran Trains Terrorists to Hijack, kidnap 15/12/2011

- **وثائق وزارة العدل مكتب التحقيقات الفيدرالي المعروف اختصارا بFBI :**

١. Department of Justice, FBI Law Enforcement Bulletin, Vol. 59, No. 7, July 199

٢. United States Department of State Terrorist Attacks on US Busineses Abroad,March 1986

٢. الوثائق المنشورة

- وثائق وزارة الخارجية الأمريكية

Discussions with Barri on the Seven American Hostages, July 6, 1985, Cited in:
https://www.thereaganfiles.com/19850706-discussions-with.pdf

Palestinian and Other Prisoners Exchanged for 3 Israelis - Jewish Telegraphic Agency Cited in :https://www.jta.org/archive/1100-palestinian-and-other-prisoners-exchanged-for-3-israelis

٣. الرسائل والأطاريح :

١. احمد خماط صابر، حركة امل ودورها السياسي في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٠ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المستنصرية , ٢٠٢١ ،

٢. حيدر جواد كاظم، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤ ،

٣. رؤى وحيد عبد الحسين، عبد الحليم خدام ودوره السياسي في سوريا ١٩٣٢-١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار , ٢٠١٧،
٤. سهى محمد عيسى، المرجع الديني محمد حسين فضل الله وموقفه من قضايا العقيدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اصول الدين، الجامعة الاسلامية –غزه٢٠١٥
٥. عباس قاسم فرج، حزب الله ودوره السياسي في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٠م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الجامعة المستنصرية , ٢٠٢٠

٤. الرسائل والاطاريح الاجنبية

١. . McCarthy, The Making of a Tragedy: American Intervention in Lebanon 1982-1984, Master Thesis (Unpublished), College of William and Mary , 2003
٢. Joseph Daher, Hezbollah, A Historical Materialist Analysis, Ph.D. thesis , University of London, 2015
٣. Berhail Wafa, The Role of Algeria in the Iran Hostage Crisis 1979-1981, Master thesis, University-Oum El Bouaghi, 2017

٥. المذكرات الشخصية العربية والمعربة:

١- جورج شولتز، مذكرات اضطراب ونصر، ترجمة: محمد محمود دبور، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان , ١٩٩٤،
٢- نبيه بري، اسكن هذا الكتاب، دار البلال، لبنان، بيروت، ٢٠٠٤

الكتب العربية والمعربة

١- صموئيل كارتر، اسرائيل في مواجهة جبريل، ترجمة تحسين الحلبي، ط١، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ،١٩٩٧،
٢- نجيب نور الدين، ايدلوجيا الرفض والمقاومة، ط١، دار الهادي، بيروت

- **المذكرات الشخصية الأجنبية**

١. John Testreke and David wimbish ,Triumphover Terror on Flight 847.Old Tappan, NJ:FH.Revell,1987

٦. الكتب الأجنبية:

٤. Arthur Meier Schlesinger Jr. and Fred L Israel (eds), My Fellow Citizens: The Inaugural Addresses of the Presidents of the United States, 1789-2009, New York, 2010
٥. Brigitte Lebens Nacos ,Terrorism and the Media: From the Iran Hostage Crisis to the World Trade Center Bombing, Columbia University Press, New York, 1994
٦. Bruce Hoffman, Shai Terrorism, The Conflict In Lebanon And The Hijacking Of TWA Flight 847(Santa Monica: Rand Corporation) ,1985
٧. David C. Wills, The First War on Terrorism: Counter-terrorism Policy during the Reagan Administration, Maryland, 2003Shaul Shay, The Axis of Evil: Iran, Hizballah, and the Palestinian Terror, Routledge, New York, 2017.
٨. Frank Fuller, Studies in Criminal Justice, Terrorism, and International Political Conflicts, Florida, 2009,
٩. Glenn Hastedt, Encyclopedia of American Foreign Policy, New York, 2004
١٠. H. W. Brands, Reagan: The Life, Knopf Doubleday Publishing Group, New York, 2015

١١. Itamar Rabinovich and Haim Shaked, Middle East Contemporary Survey, Vol.Ix 1984-1985, The Moshe Dayan Center, Tel Aviv, 1988

١٢. James J. F. Forest, Countering Terrorism and Insurgency in the 21st Century: International Perspectives. Strategic and tactical considerations, Vol. 1, Greenwood Publishing Group, London , 2007

١٣. Jin-Tai Choi Aviation Terrorism: Historical Survey, Perspectives and Responses, New York,1994

١٤. Kenneth G. Moore Airport, Aircraft, and Airline Security, Butterworth- Heinemann, Boston, 1991,

١٥. Kenneth J. Panton, Historical Dictionary of the United States, Rowman & Littlefield, Lanham, 2022,

١٦. Marius Deeb, Syria's Terrorist War on Lebanon and the Peace Process, New York, 2003

١٧. Omri Nir, Nabih Berri and Lebanese Politics, Springer, New York, 2011

١٨. Political Terrorism: Theory, Tactics and Counter-Measures ،Grant Wardlaw Cambridge University Press1989 ، Cambridge

١٩. Rodney A. Snyder . Negotiating with terrorists:TWA Flight 847. New York. Columbia University press,1988.

٢٠. Ronald Reagan, An American Life, New York, 1990,

٢١. Spencer C. Tucker and others, The Encyclopedia of the Arab-Israeli Conflict: A Political Social and Military History, Vol.4, ABC-CLIO, Santa Barbara, 2008

٢٢. Steven O'Hern, Iran's Revolutionary Guard: The Threat That Grows While America Sleeps, Potomac Books, Washington , 2012

٧. المجلات والدراسات المنشورة العربية

١- بدرية الراوي، حزب الله اللبناني: مستقبل الدور، المعهد المصري للدراسات، دراسات سياسية، اسطنبول، تركيا ٢٠١٩،

٢- عبد الاله بلقزيز، المقاومة وتحرير جنوب لبنان (حزب الله من الحوزة العلمية إلى الجبهة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان ٢٠٠٠

٨- الصحف والدوريات

- **الصحف العربية**

١. جريدة الاخبار، (لبنان)، ١٩٨٥
٢. جريدة الانوار، (لبنان)١٩٨٥
٣. جريدة الأهرام، (مصر)، ١٩٨٥
٤. جريدة الجمهورية (مصر)، ١٩٨٥
٥. جريدة الدستور (الأردنية)، ١٩٨٥
٦. جريدة الراي العام (الكويت)/١٩٨٥
٧. جريدة السفير، (لبنان)، ١٩٨٥
٨. جريدة الشرق الأوسط، (لندن)، ١٩٨٥
٩. جريدة القبس، (الكويت)، ١٩٨٥
١٠. جريدة النهار، (لبنان)، ١٩٨٥

- الصحف الاجنبية:

١- William J. Brown, The persuasive appeal of mediated terrorism: The case of the TWA flight 847 hijacking, Western Journal of Speech Communication, 1990,

٢- Times,15/6/1985

٣- ; The Daily Teiegraph, 25June1985

٤- Los Angles,25June1985

٥- Chicago TRIBUNE,30JUNE1985.

٦- The new york times ,1July1985

٧- Le Monde,1July1985.

٨- The Financial Times,2July1985

٩- The Washington Post, 12/3/1985

٩. الموسوعات والمعاجم

١. جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، مدار المركز الصهيوني الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، فلسطين، ٢٠٠٩

٢. عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية، ط٢، ١٩٩٠ ، ج ٢، ج٧

٣. منشورات الفجر، موسوعة الرئيس نبيه بري " ضمانة وطن"، ط١، لبنان، بيروت ،٢٠٠٧.

١٠. مو اقع شبكة المعلومات الدولية

١- https://www.naacpldf.org/

٢- Palestinian and Other Prisoners Exchanged for 3 Israelis - Jewish Telegraphic Agency Cited in : https://www.jta.org/archive/1100-palestinian-andother-prisoners-exchanged-for-3-israelis

٣- www, wikpedia,com